جامعة الشهيد حمه لخضر _ الوادي _

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

معهد العلوم الإسلامية

أثر الحوار على ترقية التعليم

على ضوء الكتاب والسنة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في أصول الدين تخصص: دعوة وثقافة إسلامية

إعداد الطالبات:

آمال رويسي

صحر ببوش

يمينة بن جويدة

إشراف الدكتور:

معمر قول

السنة الجامعية: 2017/ 2018

الحمد الله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى اله وصحبه ومن تبعه.

أما بعد:

لا يسعنا بعد إتمام هذا العمل إلا أن نحمد الله تبارك وتعالى ونشكره على عظيم نعمته، وجليل منته ، ونسأله تعالى أن يبارك لنا فيه . وأن يجعله عونا لنا على طاعته ومحبته ومرضاته.

ثم إننا نتوجه بخالص شكرنا إلى أستاذنا الفاضل *"معمر قول"* الذي ساندنا كثيرا وصبر معنا وأفادنا كثيرا بآرائه القيمة سائلين الله عز وجل أن يحفظه وأن يبارك في علمه وعمله وأن يطيل في عمره ويجعله الله قدوة لمن اقتدى به ،كما نشكر جامعة الشهيد حما لخضر وبالأخص كلية العلوم الاسلامية وبشكل خاص قسم أصول الدين على توجيهه لنا، سائلين الله تعالى أن يبقيها صرحا من صروح العلم والايمان، ومعقلا من معاقل المعرفة والبيان. وكذلك نشكر كل من ساعدنا على إتمام هذا العمل وقدم لنا العون ومد لنا يد الساعدة وزودونا بالمعلومات اللازمة لإتمامه .

وختاما نسأل الله العظيم أن يتقبل منا هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، موجبا للفوز بجنانه ورضوانه العظيم، وصلى الله وبارك على نبيه الكريم وعلى اله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

الإهداء

أبي وعمي أصلي نسبي خالتي وأمي لهما حبي

صانوا خلقي زانوا نطقي فليحفظهم رب الخلق

الحمد الله الذي رزقني والدين أبي والدي وعمي رباني والحمد الله الذي رزقني والدتين أم أنجبتني وخالتي ربتني.

بكل الحب والوفاء أهدي لهم هذا العمل المتواضع.

إلى كل عائلتي

إلى كل صديقاتي وزميلاتي

إلى كل من علمني حرفا

إلى حبيبتي ورفيقة دربي . حنان . أسال الله ان يوفقها في دراستها ويحقق لها مرادها.

إلى كل أحبابي

إلى الروح الغالية التي أخذها القدر مني إليك يا من :

كنت جوهرة الزمان كنت وردة في البستان

وهكذا شاء رب الأكوان رحمك الله يا إيمان

إليهم جميعا.. وإلى كل محب لله ورسوله..أهدي هذا العمل.

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك، ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك الله جل جلاله، إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم..

إلى من عمل بكد في سبيلي وعلمني معنى الكفاح وأوصلني إلى ما أنا عليه أبي الغالي ببوش ياسين أدامه الله لي..

إلى من ربتني وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات، إلى أغلى إنسان في هذا الوجود أمي الحبيبة: ساعي صليحة

إلى توأم روحي ورفيقة دربي أختي الغالية: مريم

إلى الروح التي سكنت روحي خطيبي الغالي: وليد

إلى من كانوا يضيئون لي الطريق لإرضائي والعيش في هناء إخوتي الأعزاء: محمد ـ العربي ـ فوزي — إسماعيل

إلى الأخوات اللواتي لم تلدهن أمي : نذيرة – وهيبة – وفاء

إلى جدتي العزيزة: حفيظة، إلى جميع أخوالي وخالاتي وعماتي..

إلى جميع أساتذتي الكرام وخاصة الأستاذ والدكتور :معمر قول الذي أشرف على عملنا هذا بكل تواضع وخلق كريم فبارك الله فيك أستاذي الفاضل وأطال الله في عمرك..

إلى براعم البيت : وليد يعقوب أنس إسراء بلقيس إياد إشراق لؤي أبرار شهد ياسين

إلى كل الأصدقاء والأحباب دون استثناء

وفي الأخير أرجوا من الله تعالى أن يجعل عملي هذا نفعا يستفيد منه جميع الطلبة المتربصون المقبلون على التخرّج.

ببوش صحر

فهرس الرموز والإشارات

الـــرمز	المـــعنى
ج	جزء
ص	صفحة
هـ	هجري
لا. ن	بدون ذكر الناشر
م	ميلادي
ت	تحقيق
د. ت	بدون ذكر التاريخ
لا. ط	بدون طبعة

ملخص الدراسة

ان للحوار مكانة عظيمة في الاسلام ،وقد تبين ذلك من خلال بدأ الله تعالى الملائكة ومن خلال ممارسة النبي صلى الله عليه وسلم له ،مع الكبار والصغار ،مع المسلمين والمشركين ،مع اهل بيته وعامة الناس .

ولأن مهنة التعليم لا تساويها مهنة في الفضل والرفعة ،ووظيفة المعلم من اشرف الوظائف واعلاها ،كان الاسلوب الحواري انسب اسلوب للممارسة العملية التعليمية ،واهم عامل مساعد في تقوية الصلة بين المعلم والمتعلمين والاطار التعليمي ككل ،وكان له اثر ايجابي لتحقيق الاهداف التربوية الهادفة والفعالة .

Study Summary

The dialogue has a great place in Islam, and this has been shown through the beginning of God the angels and through the practice of the Prophet peace be upon him, with adults and children, with Muslims and polytheists, with his family and the general public. Because the profession of education is not equal to a profession in credit and prestige, and the function of the teacher of the most honorable jobs and above, the method of dialogue was the most appropriate method of the practice of educational process, and the most important factor in strengthening the link between the teacher and learners and the framework of education as a whole, and had a positive impact to achieve the goals of education purposeful and effective.

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى منارة العلم الذي علم المتعلمين، إلى سيد الخلق والمرسلين سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام...

إلى أجمل إنسانة في الكون والدتي العزيزة : منوبية شنقارة

إلى من سعى وتعب لأنعم بالراحة ومن أجل أن يوصلني إلى هذه المرتبة والدي الغالي أطال الله في عمره :محمد رويسي

إلى من يجري حبهم في دمي، ويلهج بذكراهم إخواتي وأخواتي وأعمامي وعماتي وخالاتي وأخوالي.

إلى أروع وأفضل صديقة التقيت بها: *يمينة بن جويدة*

إلى جميع أساتذتي الذين علموني منذ بداية تعليمي إلى نهايته وخاصة أستاذي الفاضل "معمر قول" الذي أشرف علي في هذا العمل وأنار دربي أدعو الله أن يوفقه في كل محطات حياته

وفي الأخير أسال الله أن يجعل عملنا هذا نافعا خالصا لوجه الله.

آمال رويسي

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من الرسل، بقايا من أهل العلم، يدعون من ضل إلى هدى، ويصبرون منهم على الأذى، يحيون بكتاب الله الموتى، ويبصرون بنور الله أهل العمى...، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، الذي بعثه الله للإنسانية معلما وعلى اله وصحبه الأخيار، الذين أعطوا للأجيال المتعاقبة نماذج فريدة في التربية وتكوين الأمم، أما بعد:

إن قضايا التربية والتعليم هي قضايا امة، وعلى الأمة جميعها أن تحاول النهوض بمؤسساتها، وحل مشكلاتها، فنحن جميعا نتعرض في كل يوم إلى مواقف نتعلم فيها، ونعلم، وهذا يفرض علينا أن نتابع بعض المعارف المتعلقة بذلك.

ولعل طريقة الحوار من أهم الاستراتيجيات التعليمية التي تساعد على اكتساب تلك المعارف، ذلك أن من أهم ما يميز طريقة الحوار هو تراجع المعلم من دوره البارز المعهود، ويصطنع بدور مساوي لدور كل تلميذ، كذلك ينبغي الإشارة إلى انه ليس ثمة تناقض أو تعارض بين الحوار كطريقة في التعليم والتدريس ودور المعلم في إعداد تحضير الدروس، والمعاملة مع المتعلمين.

ولنا في نبينا صلى الله عليه وسلم قدوة حسنة في استعمال أسلوب الحوار التعليمي، حيث كان يعلم أصحابه بطريقة المناقشة والحوار وكان يفضل أن يكونوا هم البادئون به.

1/ إشكالية الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على تساؤل رئيس وهو:

. ما هو اثر الحوار على العلاقات التعليمية؟.

ويتفرع عن السؤال التساؤلات الفرعية التالية.

1. ما هو الحوار؟.
2. كيف اهتم الإسلام بالحوار؟.

3. هل يمكن اعتبار الحوار مسلكا ناجحا في عملية التربية والتعليم؟

2/ أسباب اختيار الموضوع:

يرجع اختيار الموضوع إلى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية:

أ/: **الأسباب الذاتية:**

رغبة منا في التطلع ومعرفة مدى إسهام الحوار التعليمي في التربية والتعليم الصحيحين.

ب/:أسباب موضوعية: أما بالنسبة للأسباب الموضوعية:

. كون أسلوب الحوار غائبا عن الميدان التعليمي.

. عدم تخصيص العناية الكافية للسعي إلى تطبيق العملية الحوارية في الميدان التعليمي.

إلى غير ذلك من الأسباب العديدة، وهذا من ابرز ما ذكرناه.

3/ أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الهدف الرئيسي وهو:

.توضيح اثر الحوار على العلاقات داخل المدرسة.

كما تسعى إلى تحقيق عدد من الأهداف منها:

1. بيان أهمية الحوار وهدفه.

2. بيان مكانة الحوار في القرآن والسنة.

3. إبراز دور الحوار التعليمي في مجال التعليم.

4/ أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة من الناحية الآتية:

1. بالنسبة للمعلم: تتضح أهمية البحث من كونه يبين اثر الحوار على التعليم والتعلم.

2. بالنسبة للمتعلم:يمكن للمتعلم أن يستفيد منه من أن يطبق الحوار في أسلوب تعامله مع الآخرين عامة ومع المعلم خاصة.

3. بالنسبة للتعليم: في كونه وسيلة بارزة تساهم في تحقيق الأهداف التعليمية المحددة.

5/ منهج الدراسة:

إن طبيعة هذه الدراسة تستدعي إتباع مناهج مختلفة لتحقيق الهدف المرجو منها، والمنهج الذي اتبعناه هنا هو المنهج الوصفي من خلال وصف طريقة المناقشة والحوار وأثرها على التعليم،كما أننا اعتمدنا على المنهج التحليلي،وذلك في تفسير الآيات وشرح بعض المصطلحات التعليمية التي تستدعي ذلك.

1. عزونا آيات القرآن الكريم وألحقناها إلى سورها ورقمها في الهامش وقمنا بتفسيرها في المتن.
2. قمنا بتخريج الأحاديث الواردة في البحث على الهامش، كما قمنا بشرح بعضها في المتن.
3. ذكرنا معلومات الكتابة كاملة إلا ما جهل.
4. إعداد فهارس البحث على الترتيب الآتي:

. فهرس الآيات.

. فهرس الأحاديث.

. فهرس المصادر والمراجع الذي رتب على الحروف الأبجدية.

. فهرس المواقع الالكترونية.

6/ الدراسات السابقة:

من ابرز الدراسات السابقة التي أنجزت حول هذا الموضوع:

1. أهمية الحوار و أثره على التربية والتعليم، محمد يوسف الشوبكي و سامي عبد الله قاسم، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية بغزة،(8.7 ربيع الأول 1426هـ/17.16 أبريل 2005م).

حيث هدف الباحثان في هذه الدراسة إلى:

. إبراز أهمية الحوار.

. تحديد دور الحوار في الدعوة إلى الله.

متبعين المنهج الوصفي،وقد توصلا إلى النتائج التالية:

. اهتم القرآن الكريم والسنة النبوية اهتماما بالغا في أسلوب الحوار.

. الحوار الصادق يؤدي إلى إفحام الخصم، أو إقناعه.

2. الحوار وآدابه وضوابطه، يحي بن محمد حسن بن احمد زمزمي،رسالة ماجستير، قسم الكتاب والسنة، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى بمكة المكرمة،تحت إشراف الدكتورة:محمد ولد سيدي ولد الحبيب (1414هـ . 1429هـ).

حيث هدف الباحث في هذه الدراسة إلى :

. تحقيق الجانب الآخر في قضية الحوار.

متبعا المنهج الاستقرائي، وقد توصل إلى النتائج التالية:

. أن أدب الحوار لا يقل أهمية عن الحوار نفسه، إذ فقدان الأدب،وعدم مراعاة الظروف والمواقف، قد يؤدي إلى النتائج السلبية، ويزيد التنافر والاختلاف بين المتحاورين، أو يقضي على الحوار ويهدمه من أساسه.

. إن الحوار طريق صحيح ومهم إلى إصلاح الكثير من الأوضاع السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و شؤون الحرب و السلم و غيرها.

8/ الصعوبات المنهجية:

كثرة المصادر والمراجع مع اتساع الموضوع، وهذا مما صعب علينا ضبط خطة مناسبة، يتناسب حجم المعلومات فيها مع العدد المطلوب من الصفحات.

9/ هيكلة البحث:

يشتمل البحث على:

. مقـــــدمة:

. خطة البحـــث على النحو الآتي:

المبحث الأول:مدخل مفاهيمي.

المطلب الأول:مفهوم الحوار

المطلب الثاني: مشروعية الحوار وآدابه

المطلب الثالث: أنواع الحوار وقواعده.

المطلب الرابع: أهمية الحوار و أهدافه.

المبحث الثاني:وسطية الإسلام ودعوته إلى الحوار

المطلب الأول: دعوة القران الكريم إلى الحوار

المطلب الثاني: دعوة السنة النبوية إلى الحوار

المطلب الثالث: منطلقات الحوار من منظور إسلامي

المطلب الرابع: الحوار مع أصحاب الديانات والملل(المسيحية ـ أنموذجا ـ).

المبحث الثالث: أثر الحوار على التعليم

المطلب الأول: أثر الحوار على المعلم

المطلب الثاني: أثر الحوار على المتعلم

المطلب الثالث: الحوار يحقق أهداف التعليم

المطلب الرابع: أثر الحوار على العلاقات داخل المدرسة وخارجها

. خـــاتمه: وتتضمن أهم النتائج المتوصل إليها وبعض التوصيات و المقترحات.

الفهارس.

قائمة المصادر و المراجع.

المبحث الأول: مدخل مفاهيمي

المطلب الأول: مفهوم الحوار.

المطلب الثاني: مشروعية الحوار وآدابه.

المطلب الثالث: أنواع الحوار وقواعده.

المطلب الرابع: أهمية الحوار وأهدافه.

المبحث الثاني: وسطية الإسلام ودعوته إلى الحوار

المطلب الأول: دعوة القرآن الكريم إلى الحوار.

المطلب الثاني: دعوة السنة النبوية إلى الحوار.

المطلب الثالث: منطلقات الحوار من منظور إسلامي.

المطلب الرابع: الحوار مع أصحاب الديانات والملل

ـ المسيحية أنموذجا ـ

المبحث الثالث: أثر الحوار على التعليم

المطلب الأول: أثر على المعلم.

المطلب الثاني: أثر الحوار على المتعلم.

المطلب الثالث: الحوار يحقق أهداف التعليم.

المطلب الرابع: أثر الحوار على العلاقات داخل المدرسة.

المبحث الأول: مدخل مفاهيمي

إن كل دراسة تقتضي شرح مفاهيمها ومصطلحاتها التي تستدعي لذلك، ونحن هنا بصدد القيام بذلك، وذلك حتى يسهل على القارئ إدراك مراد البحث والإلمام بمفاهيمه، نبدأ في هذا المدخل المفاهيمي بالتعريف بالحوار في اللغة والاصطلاح، وبيان مشروعيته وآدابه، والأنواع التي يتمثل فيها،والقواعد الرئيسية التي تضبط مساره، ومن ثم نختم المبحث بمعرفة أهمية الحوار وأين تتجلى أهدافه:

المطلب الأول: مفهوم الحوار

نبدأ على بركة الله في هذا المطلب بتعريف الحوار من الجانبين: اللغوي والاصطلاحي:

أولا: تعريف الحوار لغة:

جاء في لسان العرب لابن المنظور:

الحَوْرُ: الرُّجُوعُ عَنِ الشَّيْءِ وإِلى الشَّيْءِ، حارَ إِلى الشَّيْءِ وَعَنْهُ حَوْراً ومَحاراً ومَحارَةً. وحُؤُوراً: رَجَعَ عَنْهُ وإِليه.[1](والمِحُورَةُ)، بضَمِّ الحَاءِ، كالمِشُورة من المشَاوَرَةِ[2].

الحوار والحوير: كَلَام المتحاورين وهما اللَّذَان يحاور كل وَاحِد مِنْهُمَا الآخر: أَي يُرَاجِعهُ القَوْل[3]،والمحاورة والحوار: المواردة في الكلام[4]. وتَحاوَرُوا: تَراجَعُوا الكلامَ بينهم[5].

---

[1]جمال الدين ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، (ط:3،بيروت:دار صادر، 1414هـ)، 219/4.

2- محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني الزبيدي، تاج العروس، تحقيق: مجموعة من المحققين، (لا.ط، لا.م، دار الهداية، د.ت)،107/11.

3- محمد بن عبد الله، إكمال الأعلام بتثليث الكلام، تحقيق: سعد بن حمدان الغامدي، (ط1، مكة المكرمة-المملكة السعودية، جامعة أم القرى، 1404هـ 1984م)، ص168.

4- زين الدين محمد المناوي القاهري، التوقيف على مهمات التعاريف، (ط1، القاهرة: عالم الكتب، 1410هـ-1990م)، ص149.

5- مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، (ط8، بيروت – لبنان، مؤسسة الرسالة، 1426 هـ - 2005 م)، ص381.

نستنتج من هذه المعاني اللغوية أن الحوار عبارة عن: مراجعة في الكلام، وموارده فيه.

ثانيا: الحوار في الاصطلاح:

الحوار هو: "مراجعة للكلام بين طرفين أو أكثر دون وجود خصومة بينهم بالضرورة"[1].

وعرف أيضا بأنه: "مراجعة الكلام وتبادله بين المتحاورين وصولاً إلى غاية مستنداً إلى أنه يجري بين صاحبين أو اثنين ليس بينهما صراع"[2]، ومنه قوله تعالى: ﴿**قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهو يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا**﴾[3].

وفسر الزمخشري كلمة ﴿**يُحَاوِرُهُ**﴾ أي: يراجعه الكلام، من حار يحور إذا رجع، وسألته فما أحار كلمة[4].

ويعرفه الدكتور صالح بن حميد بأنه:" مناقشة بين طرفين أو أطراف، يقصد بها تصحيح كلام، وإظهار حجة، واثبات حق، ودفع شبهة، ورد الفاسد من القول و الرأي"[5]. وجاء في قوله تعالى: ﴿**قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا**﴾[6]. أما كلمة ﴿**يُحَاوِرُهُ**﴾ فيفسرها الطبري بأنها: يخاطبه ويكلمه[7].

وفسر قوله تعالى: ﴿**وقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ واللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ**﴾[8]، أي: تحاور رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم، والمجادلة خولة ابنة ثعلبة.

---

[1]. أحمد بن سيف الدين تركستاني، الحوار مع أصحاب الأديان، مشروعيته وشروطه وآدابه، (لا.ط، لا.ن،لا.م، د.ت)، ص9.

[2]. عبد الرب نواب الدين آل نواب، وسطية الإسلام ودعوته إلى الحوار، (لا.ط، لا.ن، لا.م، د.ت)، ص19.

[3]. سورة الكهف، الآية:34.

[4]. الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، (ط3، دار الكتاب العربي – بيروت، 1407 هـ)، ج2/ص721.

[5]. صالح بن عبد الحميد، أصول الحوار وآدابه في الإسلام، (ط1، دار المنارة . مكة، 1415هـ . 1994م)، ص6.

[6]. سورة الكهف، الآية:37.

[7]. أبو جعفر الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ت:أحمد محمد شاكر، (ط1، مؤسسة الرسالة،1420 هـ – 2000م)، ج18/ص23.

[8]. سورة المجادلة، الآية:01.

﴿**إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ**﴾. يقول تعالى ذكره: إن الله سميع لما يتجاوبانه ويتحاورانه[1].

وعرف الحوار أيضا:" أن يتناول الحديث طرفان أو أكثر، عن طريق السؤال والجواب، بشرط وحدة الموضوع أو الهدف، فيتبادلان النقاش حول أمر معين، وقد يصلان إلى نتيجة، وقد لا يقنع أحدهما الآخر، ولكن السامع يأخذ العبرة ويكون لنفسه موقفًا، وللحوار أثرا بالغا في نفس السامع أو القارئ، الذي يتتبع الموضوع بشغف واهتمام"[2].

وتلك هي المواضع الثلاثة دون غيرها التي ورد فيها الحوار بطريقة مباشرة.

ومنه نستنتج من هذه التعاريف الاصطلاحية أن الحوار عبارة عن مبادلة الكلام بين أطراف مختلفة ومتعددة، أو هو مشاورة بينهم بطريقة مؤدبة وبألفاظ حسنة فيها نوع من الود والحب والاحترام، وفيه سعي لتحقيق هدف ما،أو بلوغ نتيجة معينة.

وكذلك نستنتج أن الحوار في القرآن الكريم أطلق على تراجع الكلام والمخاطبة.

---

[1]. المرجع السابق، ص542.

[2]. عبد الرحمن النحلاوي، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، (ط5،دار الفكر، 14282هـ-2007م)، ص167.

المطلب الثاني: مشروعية الحوار وآدابه

في هذا المطلب سوف نتطرق إلى مشروعية الحوار وكيف حكى عنه القرآن الكريم، ثم ننتقل إلى الآداب التي يجب على المحاور التحلي بها:

أولا: مشروعية الحوار

إن الحوار يستمد مشروعيته من القرآن الكريم نفسه الذي حكى كثيراً من الحوارات على سبيل التعليم والموعظة ابتداءً بحوار الله تعالى نفسه مع الملائكة حول خلق آدم: ﴿ **وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ**﴾[1]، أما قولُ الملائِكَة:﴿**أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا**﴾، فلم يكن ذلك إنكارا منهم على ربهم، إنما سألوا ليعلموا، وأخبروا عن أنفسهم أنهم يُسَبِّحون ويُقَدِّسون. أو قالوا ذلك لأنهم كرهوا أَنْ يُعْصى الله، لان الجن قد كانت أمرت قبل ذلك فعصت[2].

ففي هذا الحوار نفهم أن الله تعالى شرع الحوار والدليل على ذلك حواره مع الملائكة.

ومروراً بحوارات الرسل مع أقوامهم، وانتهاءً بحوارات الرسول الخاتم صلى الله عليه وسلم مع اليهود والنصارى[3].

وإذا كان الحوار من المبادئ الأساسية في شريعتنا الإسلامية السمحة، لتحقيق هدف سامي من الأهداف الدينية، هو تحقيق الحق والوصول إلى الصواب، فان الشرع الإسلامي قد أقره، استنادا إلى قوله تعالى:﴿ **قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله**﴾[4].

---

[1]. سورة البقرة، الآية:30.

[2]. أبو الحسن المجاشعي بالولاء، معاني القرآن للأخفش، ت: هدى محمود قراعة، (ط:1،مكتبة الخانجي، القاهرة، 1411 هـ - 1990 م)، ج1/ص62.

[3]. أحمد بن سيف الدين تركستاني، الحوار مع أصحاب الأديان مشروعيته وآدابه، مرجع سابق، ص58.

[4]. سورة آل عمران، الآية:64.

جاء في تفسير هذه الآية أن: هَذَا الْخِطَابُ يَعُمُّ أَهْلَ الْكِتَابِ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَمَنْ جَرَى مَجْرَاهُمْ،﴿**قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْاْ إِلَى كَلِمَةٍ**﴾، وَالْكَلِمَةُ تُطْلَقُ عَلَى الْجُمْلَةِ الْمُفِيدَةِ كَمَا قال هنا، ثُمَّ وَصَفَهَا بِقَوْلِهِ:﴿**سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ**﴾، أَيْ عَدْلٌ ونَصَف نَسْتَوِي نَحْنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا، ثُمَّ فسرها بقوله:﴿**أن لا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً**﴾، أي لا وثناً ولا صليباً ولا صنماً وَلَا طَاغُوتًا وَلَا نَارًا وَلَا شَيْئًا، بَلْ نُفْرِدُ الْعِبَادَةَ لِلَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ[1]، وهذه الآية تتضمن دعوة صريحة إلى ممارسة الحوار الهادف، وعليه فان الإسلام قد نوه بمكانة الحوار، وجعله مبدأ أساسا لتحقيق أهداف إنسانية نبيلة.[2]

ومن الأدلة على مشروعية الحوار من السنة الشريفة، استعمال النبي صلى الله عليه وسلم للحوار مع الآخرين، نذكر مثال على ذلك مخاطبته للأنصار، حيث قال: «يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ، أَلَمْ أَجِدْكُمْ ضُلَّالًا فَهَدَاكُمُ اللَّهُ بِي، وَكُنْتُمْ مُتَفَرِّقِينَ فَأَلَّفَكُمُ اللَّهُ بِي، وَعَالَةً فَأَغْنَاكُمُ اللَّهُ بِي» كُلَّمَا قَالَ شَيْئًا قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمَنُّ... الحديث»[3] . وسبب ورود هذا الحديث أن:

"التقى المسلمون بالمشركين في "حنين " فكانت الهزيمة على المشركين، فغنم المسلمون أموالهم، وكان قد صحب النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الغزاة، قوم من سادات العرب، الذين أسلموا ولما يدخل الإيمان في قلوبهم، فأعطاهم صلى الله عليه وسلم من الغنيمة عطية جزلة ليتألفهم على الإسلام فينكف- بسبب ذلك شر كبير عن المسلمين وليرغبوا في الإسلام، فيدخل معهم عشائرهم، ولم يعط الأنصار شيئا منها، اتكالا إلى ما زين الله به قلوبهم من الإيمان، الذي لا يزيده عطاء الدنيا، ولا ينقصه الحرمان منها، ولكن محبة ما أبيح لهم منها، وما حصلوه بسيوفهم وجهادهم، أوجد في قلوبهم شيئاً، إذ رأوا غنائمهم تقسم على غيرهم، ولا يعطون منها، ولم يفطنوا للحكمة الرشيدة المقصودة.

---

[1]. مختصر تفسير ابن كثير، اختصار وتحقيق: محمد علي الصابوني، (ط7،دار القرآن الكريم، بيروت – لبنان، 1402هـ - 1981م)، ج1/ص289.

[2]. إبراهيم بن عبد الكريم السنيدي، الحوار والمناظرة في الإسلام، جامعة أم القرى لعلوم الشريعة الإسلامية، قسم اللغة العربية والعلوم الإسلامية، محرم1430، ص25.

[3]. أخرجه البخاري في صحيحه، باب غزوة الطائف، حديث رقم:4330، ج5/ص158. وأخرجه مسلم في صحيحه، باب إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام، حديث رقم:1061، ج2/ص738.

فلما علم النبي صلى الله عليه وسلم ما في نفوسهم جمعهم فخطبهم"[1]. وخطب فيهم هذا الحديث.

وكذلك حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي رواه انس بن مالك: «كَانَ غُلاَمٌ يَهُودِيٌّ يَخْدُمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَمَرِضَ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُهُ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ لَهُ: «أَسْلِمْ»، فَنَظَرَ إِلَى أَبِيهِ وَهُوَ عِنْدَهُ فَقَالَ لَهُ: أَطِعْ أَبَا القَاسِمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَسْلَمَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ: «الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ»[2].

وهذا حديث النبي صلى الله عليه وسلم مع الغلام اليهودي، يبين لنا الأسلوب الذي حاوره به النبي صلى الله عليه وسلم، من لطف وعطف بالرغم من اختلاف دينه.

ومن هذه الأحاديث نرى أن النبي صلى الله عليه وسلم استعمل فيها طريقة الحوار، وهذا ما يدل على مشروعيته وضرورة استخدامه.

" ولكن إذا اقتنعنا بمشروعية الحوار وفائدته الظاهرة، فينبغي أن ننظر إلى أنه مشروع له حدوده، فالحوار ليس مشروعاً مشروعية مطلقة لكي يتناول كل شأن، فهو ليس من قبيل الترف الفكري ولا الفضول وحب الاستطلاع وتشقيق الجدل في المسائل، وأن هنالك قضايا محددة ليس من الجائز الخوض فيها بحوار أو جدال إما بسبب محدودية العقل البشري إزاءها أو بسبب عدم ترتب أي ثمرة علمية أو عملية من ورائها، أو لأنها محسومة أساساً بنص شرعي أو إجماع"[3].

---

[1]. أبو عبد الرحمن عبد الله، تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، ت: محمد صبحي بن حسن حلاق، (ط10، مكتبة الصحابة، الأمارات – مكتبة التابعين . القاهرة، 1426 هـ – 2006 م)، ص305.

[2]. اخرجه البخاري في صحيحه، باب اذا اسلم الصبي فمات، هل يصلى عليه؟، حديث رقم: 1356، ج2/ص94.

[3]. أحمد بن سيف الدين تركستاني، الحوار مع أصحاب الأديان مشروعيته وشروطه وآدابه، مرجع سابق،ص38،بتصرف.

ثانيا :آداب الحوار

تتنوع آداب الحوار من نفسية وعلمية ولفظية:

أولا: الآداب النفسية:

1/الإخلاص وصدق النية: لأن الإخلاص في العمل هو أولى صفات المؤمن؛ لأن الأعمال بالنيات كما هو معلوم[1]، ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ»[2]. ومعناه: لا يعتد بالأعمال بدون النية[3].

ومن الشوائب التي قد تدخل المناقشات الهوى وحب الانتصار للنفس، فكثيرًا ما ترى المحاورات والمناقشات ينازعها الهوى، فيجب على المحاور أن يجرد مناقشاته، ومحاوراته عن الهوى، ويفرح بالحق وظهور الحق على يديه أو على يدي خصمه[4].

2/التواضع ولين الجانب وعدم الغرور بالنفس:

فالغرور بالنفس يولد الإعجاب بالرأي، والكبر على الخلق، فيصر الإنسان على رأيه، ولو كان خطأ، ويستخف بأقوال الآخرين، ولو كانت صوابا، فالصواب ما قاله، والخطأ ما قاله غيره، ولو ارعوى قليلا واتهم نفسه، وعلم أنها أمارة بالسوء، لدفع كثيرا من الخلاف والشقاق، ولكان له أسوة بنبينا صلى الله عليه وسلم الذي قال الله تعالى له: ﴿**فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ**﴾[5]،ومعنى الكلامِ: لو كنتَ جافياً، سَيّءِ الخُلُقِ، قليل الاحتمالِ.

---

[1]. عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني، الحضارة الإسلامية أسسها ووسائلها وصور من تطبيقات المسلمين لها ولمحات من تأثيرها في سائر الأمم، (ط،1دمشق- دار القلم،1418هـ-1998م)، ص409.

[2]. أخرجه البخاري في صحيحه، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، حديث رقم: 01، ج1/ص06.

[3]. ابن دقيق العيد، شرح الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية، (ط6، مؤسسة الريان، 1424هـ - 2003م) ص26.

[4]. ناجي بن دايل السلطان، دليل الداعية، (ط1، دار طيبة الخضراء)، ص70.

[5]. سورة آل عمران، الآية:159.

وقال الكلبيُّ: فظاً في القول، غليظ القلبِ في الفعلِ، لانفضوا من حولك تفرَّقوا عنك وذلك أن المقصود من البعثة أن يبلِّغ الرسولُ تكاليفَ اللهِ تعالى إلى الخَلْق، وذلك لا يتم إلا بميل قلوبهم إليه، وسكون نفوسهم لديه، وهذا المقصودُ لا يتم إلا إذا كان رحيماً بهم، كريماً، يتجاوز عن ذنوبهم، ويعفو عن سيئاتهم، ويخصهم بالبرِّ والشفقة، فلهذه الأسباب وجب أن يكون الرسولُ مُبَرَّءاً عن سوء الخلق، وغِلْظة القلبِ، ويكون كثير الميلِ إلى إعانة الضعفاء، وكثير القيام بإعانة الفقراء[1].

وإذا كانت صفة التواضع ولين الجانب من أوائل صفات المؤمنين، فإنها في حق من انتصب للعلم والدعوة والفتوى والتعليم أوجب وأكثر ضرورة وإلحاحا[2]. وفي ذلك يأتي قوله صلى الله عليه وسلم: "إنَّ اللَّهَ أَوْحَى إليَّ: أَنْ تَوَاضعُوا، حَتَّى لا يَبغِي أحدٌ عَلَى أَحَدٍ، وَلَا يَفْخَرْ أحدٌ عَلَى أَحدٍ"[3]. وكذلك في قوله تعالى:﴿**إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ**﴾[4].

وفي هذه الآية دليل على نتيجة من يجادل بغير حق وبغير سلطان.

وحينئذ فيحرص الإنسان على تجنب التكبر على ما يناقشه ويحاوره بل يتواضع معه ويرفق به حتى يكون بذلك موصلا إلى الحق داعيا إلى الخير[5].

3/الإنصاف والعدل: "من المبادئ الأساسية في الحوار: العدل والإنصاف، ومن تمام الإنصاف قبول الحق من الخصم، والتفريق بين الفكرة وقائلها، وأن يبدي المحاور إعجابه بالأفكار الصحيحة والأدلة الجيدة"[6].وان من أوامر الله تعالى إقامة العدل ويتبين ذلك في قوله:

---

[1]. أبو حفص سراج الدين الدمشقي، اللباب في علوم الكتاب، ت: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، (ط1، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان، 1419 هـ -1998م)، ج6/ص18.

[2]. ناصر بن سليمان العمر، الاختلاف في العمل الإسلامي الأسباب والآثار، (لا.ط،لا.ن،لا.م،د.ت)، ص50.

[3]. أخرجه أبو داود في مختصره، باب التواضع، حديث رقم: 4893، ج3/ص338.

[4]. سورة غافر، الآية:56.

[5]. سعد بن ناصر الشثري، أدب الحوار، (ط1، دار الكنوز اشبيليا. المملكة السعودية العربية، 1426هـ)، ص20.

[6]. عمر بن عبد الله كامل، آداب الحوار وقواعد الاختلاف، (لا.ط،لا.ن،لا.م،د.ت)، ص09.

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالعَدْلِ وَالإِحْسَانِ﴾[1].

وجاء في تفسير الزمخشري لتفسير هذه الآية أن: العدل هو الواجب، لأن الله تعالى عدل فيه على عباده[2].

4/اختيار المكان والزمان: "من المهم جدا في الحوار أن ينتقي المكان ويختار وقتا مناسبا يتناسب مع الموضوع المراد الحوار فيه.

فيكون في مكان معد مسبقا، أو مرتب له، بعيد عن الصخب والضوضاء، حتى يصفو الذهن إلا بشيء واحد هو الحوار الذي جاء من أجله. قال تعالى:﴿ **قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ**﴾"[3].

فالمعنى . والله أعلم . أن الأجواء الصاخبة والاجتماعات المليئة بالناس قد تغطي الحق، وتلبس على الذهن، وتشوش الفكر، بينما الحديث بين اثنين أو أعداد متقاربة، فقد يكون هذا أدعى إلى استجماع الرأي، وصفاء الذهن، ونقاء الفكر، فالعناية بهذا الأدب أمرا مهم، ومطلب سامي[4].

5/حسن الاستماع: كما يطلب الالتزام بوقت محدد في الكلام، وتجنب الإطالة قدر الإمكان فانه يطلب حسن الاستماع، واللباقة في الإصغاء، وعدم قطع حديث المحاور وان من الخطأ أن تصر همك في التفكير فيما ستقوله، ولا تلقي بالا لمحدثك ومحاورك، فقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يستمع الى محاوريه، ويتجلى ذلك في:

---

[1]. سورة النحل، الآية:90.

[2]. الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، مرجع سابق، ج2/ص628.

[3]. سورة سبأ، الآية:46.

[4]. إبراهيم فهد الودعان، مذكرة تعلم كيف تحاور، ص26.

«...فَأَتَاهُ عُتْبَةُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ خَيْرٌ أَمْ عَبْدُ اللَّهِ؟ فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: أَنْتَ خَيْرٌ أَمْ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ؟ فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ....فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَفَرَغْتَ» ؟ قَالَ: نَعَمْ»[1].

والشاهد هنا كلمة «سكت»، حيث أنها تدل على أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يستمع وينصت إلى محاوره، ويعطيه حقه ولا يقاطعه، لذلك يجب على المحاور الذي يرجو خيرا الاقتداء بنبي الله عليه الصلاة والسلام.

6/الاحترام والمحبة على رغم الخلاف:

الخلاف أمرٌ واقع لا محالة، ولكن لا يجوز أن يؤدي الخلاف بين المتناظرين الصادقين في طلب الحق إلى تباغض وتقاطع وتهاجر، أو تشاحن وتدابر.

فأخوة الدين، وصفاء القلوب، وطهارة النفوس فوق الخلافات الجزئية، والمسائل الفرعية، واختلاف وجهات النظر، لا ينبغي أن يقطع حبال المودة، ومهما طالت المناظرة، أو تكرر الحوار، فلا ينبغي أن تؤثر في القلوب، أو تكدر الخواطر، أو تثير الضغائن، ولقد اختلف السلف فيما بينهم، وبقيت بينهم روابط الأخوة الدينية[2]. وذلك إتباعا لقوله صلى الله عليه وسلم: «لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا»[3]. أي يحبّ بعضكم بعضاً[4].

وهنا يحثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على المحبة.

---

[1]. أبو الحسن نور الدين، المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي، ت: سيد كسروي حسن، (دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان)، ج3، ص140.

[2]. عمر بن عبد الله كامل، آداب الحوار وقواعد الاختلاف، ص15.

[3]. أخرجه أبو داوود الطيالسي في مسنده، باب أحاديث الزبير بن العوام، حديث رقم:190، ج1/ص159.

[4]. الشافعي، دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، (ط4، دار المعرفة، بيروت – لبنان، 1425 هـ - 2004 م، ج5/ص325.

فهذان الخليفتان الراشدان، أبو بكر وعمر، يختلفان في أمور كثيرة، وقضايا متعددة، مع بقاء الألفة والمحبة، ودوام الأخوة والمودة، ومع هذا الخلاف بينهما إلا أن كل واحد منهما كان يحمل الحب والتقدير والاحترام للآخر، ويظهر ذلك من ثناء كل واحد منهما على صاحبه[1].

وجاء في حديثه صلى الله عليه وسلم أيضا حث على المحبة، وذلك في قوله: «لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ، حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ»[2]. أي أن يحب كل واحد من المتحاورين وصول الخير لمحاوره و الهداية للحق[3].

الآداب العلمية:

1/العلم:

من العلم أن يكون الفرد على دراية . ما أمكن . بمناهج المنطق وطريقة النظر في أسباب الأمور ونتائجها. كما يجب عليه أن يتأكد قبل الخوض في حوار من صحة معلومات موضع الحوار، فلا جدوى من حوار في أمر ضني[4]، وذلك إتباعا لقوله تعالى:﴿ **وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ**﴾[5]. يقول الطبري في تفسيره لهذه الآية: لَا تَقُلْ رَأَيْتُ وَلَمْ تَرَ، وَسَمِعْتُ وَلَمْ تَسْمَعْ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَائِلُكَ عَنْ ذَلِكَ كُلِّهِ[6].

ويزداد علم المحاور جمالا إذا أحسن عرضه وانتقى لفظه، مما يزيد احترام الآخرين له لما يجدون عنده من مادة جديرة بالاستماع. وفي المقابل يكون العلم وبالا على صاحبه، إن لم يكن معه طلب الحق، والتجرد من حظوظ النفس، فعلى المحاور إن لا يحاور في موضوع يجهله إلا أن

---

[1]. عمر بن عبد الله كامل، آداب الحوار وقواعد الاختلاف، ص15.

[2]. أخرجه البخاري في صحيحه، باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه، حديث رقم:13، ج1/ص12.

[3]. سعد بن ناصر الشثري، أدب الحوار، مرجع سابق، ص23.

[4]. طارق بن علي الحبيب، كيف تحاور، (ط14مكتبة الملك فهد الوطنية_مطبعة سفير_الرياض، 1426هـ)، ص56.

[5]. سورة الإسراء، الآية:36.

[6]. الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، مرجع سابق، ج14/ص593.

يكون سائلا ولا ينافح عن فكرة لم يقتنع بها تماما[1]. كقوله تعالى في خطابه مع اليهود والنصارى: ﴿**فَلم تحاجون فِيمَا لَيْسَ لكم بِهِ علم**﴾[2]،

أي: فِيمَا لم تشهدوا وَلم تروا وَلم تعاينوا[3].

2/الدليل: إن أهم ما ينجح الحوار: الدليل، ولا بد من إثبات صحة الدليل، كما قيل: "إن كنت ناقلًا فالصحة، أو مدعيًا فالدليل". ويأتي في ذلك قوله تعالى: ﴿**قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ**﴾[4]، ﴿**بُرْهَانَكُمْ**﴾[4]، يَقُولُ الطبري أي: هَاتُوا بَيِّنَتَكُمْ عَلَى مَا تَقُولُونَ[5].

ولا يحسن بالمحاور أن يستدل بأدلة ضعيفة أو حجج واهية. فدليلان قويان لا يمكن الرد عليهما أفضل من سوقهما مع ثلاثة أدلة أخرى يمكن الأخذ والرد فيها، إذ ربما يستغلها الطرف الآخر، فيضعف الفكرة ويسيء إلى موقف صاحبها بسبب الأدلة الضعيفة.

ومتى وجد الدليل وثبتت صحته، فلا بد من صحة دلالته على المطلوب، ولا بد من ترتيب الأدلة حسب قوتها وصراحتها في الدلالة على المقصود.[6]

3/الصبر: وهي منزلة رفيعة لا ينالها إلا ذوو الهمم العالية، والنفوس الزكية. والغضب هو ثورة في النفس، يفقد فيها الغاضب اتزانه، وتنقلب الموازين عنده، فلا يكاد يميز بين الحق والباطل، وهي خصلة غير محمودة، إلا ما كان منها غضباً لله، وهو ما كان يتصف به الرسول صلى الله عليه وسلم، فإنه لم يكن يغضب لنفسه ولم ينتصر لها قط، إنما كان يغضب إذا انتهكت حرمات الله[7]. وكذلك نرى الصبر الجميل عند يعقوب عليه السلام لما اخذ منه ابنه يوسف عليه عليه السلام، وذلك في قوله تعالى على لسانه: ﴿**فَصَبْرٌ جَمِيلٌ**﴾[8]، وقيل": إن الصبر

---

[1]. طارق بن علي الحبيب، كيف تحاور، مرجع سابق، ص56.

[2]. سورة آل عمران، الآية:66.

[3]. الدر المنثور، جلال الدين السيوطي، (دار الفكر – بيروت)، ج2/ص236.

[4]. سورة الأنبياء، الآية:24.

[5]. الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، مرجع سابق، ج16/ص248.

[6]. عمر بن عبد الله كامل، آداب الحوار وقواعد الاختلاف، ص20.

[7]. فؤاد بن عبد العزيز الشلهوب، المعلم الأول صلى الله عليه وسلم، (لا.ط،لا.ن،لا.م،د.ت)، ص42.

[8]. سورة يوسف، الآية:18.

الجميل"، هو الصبر الذي لا جزع فيه[1]. وأيضا قوله تعالى: ﴿**إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ**﴾[2]، أي: إنما يعطي الله أهل الصبر على ما لقوا فيه في الدنيا أجرهم في الآخرة بغير حساب[3].

4/البدء بالأهم: أي مناقشة المسائل حسب أهميتها. فليس من آداب الحوار تضخيم المسائل الفرعية على حساب المسائل الأصلية، فإن كثيراً من المسائل الفرعية تنحل آلياً بمجرد مناقشة أصولها الكبرى ومصدر الاختلاف حولها[4].

5/البدء بالنقاط المشتركة:

عند البدء في الحوار تجنب عرض نقاط الاختلاف لأنه يوقف الحوار من أوله على أقل تقدير ينحى به منحى التحدي فتضطغن النفوس، وتكون نصرة الذات لا بلوغ الحق هي الأوحد، ولذلك نجد أن القرآن الكريم عند حوار المخالفين في المعتقد يبدأ بعرض البديهيات والمسلمات، والدأب على تأكيدها، والتي تلزمهم في النهاية بالإيمان بما أنكروه ابتداءً[5]، ﴿ **قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (84) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (85) قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (86) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ (87) قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ(88) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ (89)** ﴾[6].

بعد أن ذكر سبحانه شبهات المشركين في أمر البعث والحساب والجزاء وأحوال النشأة الآخرة- عقب ذلك بذكر الأدلة التي تثبت تحققه وأنه كائن لا محالة[7].

---

[1]. الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، مرجع سابق، ج15/ص579.

[2]. سورة الزمر، الآية:10.

[3]. المرجع السابق، ج21/ص280.

[4]. أحمد بن سيف الدين تركستاني، الحوار مع أصحاب الأديان مشروعيته وشروطه وآدابه، مرجع سابق، ص52.

[5]. طارق بن علي الحبيب، كيف تحاور، مرجع سابق، ص27.

[6]. سورة المؤمنون، الآية:89/84.

[7]. أحمد بن مصطفى المراغي، تفسير المراغي، مرجع سابق، ج18/ص47.

حيث ان المشركين هنا مشتركون مع الحساب والجزاء في شركهم وعدم الإيمان به وارتكابهم للذنوب والمعاصي، لهذا ذكر الله تعالى هذه الآية دليلا على ذلك.

" إذا ليس من المنطق أن يبدأ المحاور بأمور صغيرة بدلا من الأمور الكبيرة، وأن يبدأ بالأمور المختلف عليها، قبل المتفق عليها، أو يبدأ بأمور فرعية قبل الأصول، فيبدأ بالأهم ثم المهم، ويتدرج في النقاط التي يريد عرضها حسب الأولويات، حتى لا يفقد الحوار قيمته، وكذلك حتى لا يخسر ثقة الطرف الآخر"[1].

[1]. إبراهيم بن فهد بن إبراهيم الودعان، تعلم كيف تحاور، (لا.ط، لا.ن، لا.م)، ص186.

المطلب الثالث :أنواع الحوار وأصوله (قواعده)

أولا :أنواع الحوار: يمكن لنا أن نفرق بين عدة مستويات من أنواع الحوار، ونذكر منها:

1/الحوار الوطني: هو الحوار الذي يجري بين أبناء المجتمع لمناقشة القضايا الوطنية من خلال مؤسسات المجتمع المدني أو الأمني وقد يكون في مؤسسة عامة تعنى بالحوار الوطني.

2/الحوار الديني: هو حوار يجري بين مجموعة من الناس للتعرف على تعاليم ديننا الإسلامي ودعوة الآخرين إلى الدخول في ديننا وشرح بعض الكتب الفقهية.

3/الحوار الاقتصادي: ويعنى هذا الحوار بالجوانب الاقتصادية التي تتناول المواطن أو المؤسسات الاقتصادية وتتخذ هذه الحوارات أدوات متعددة من خلال اللقاءات المتلفزة أو من خلال المنتديات الاقتصادية، أو المؤتمرات الاقتصادية.

4/الحوار التربوي: تعمل المؤسسات التربوية في تحديد العديد من الموضوعات التربوية للحوار حولها مع المعنيين بالشأن التربوي من مفكرين ومثقفين وباحثين وتربويين، ومن أهم هذه الحوارات: المؤتمرات التربوية السنوية، أو لقاءات الجمعيات المتخصصة، وتعمل هذه الحوارات على نشر الرؤى والأفكار التربوية، وتصحيح المفاهيم الخاطئة.

5/الحوار الأمني: وهي الحوارات التي تعقد المؤسسات الأمنية لمناقشة القضايا التي تهم المجتمع وتعمل على التواصل معه من خلال المؤتمرات والندوات والبحوث الأمنية لمناقشة مواضيع الجريمة والحرائق وحوادث السير والمخدرات وغيرها للوصول إلى حلول، والاستفادة من الأطروحات والأبحاث التي تنشر للوصول إلى تكامل في الخدمات الأمنية.

6/الحوار السياسي: وهذه الحوارات مهمة في حياة الدول والعالم كله، إذ إن هذه الحوارات تعمل على مناقشة قضايا الحدود ومشكلاته، وتعمل على إيقاف الحروب وتبعاتها، كما أنها تعمل على عقد اتفاقيات صلح ومعاهدات بين الدول وغيرها...[1]

[1]. مقالة الحوار اليوم،الأحد11\02\11:45،2018صباحا.www.alhiwartoday.net.

7/الحوار الاجتماعي: وهي حوارات تعقد في المؤسسات الاجتماعية في مناقشة القضايا الاجتماعية من خلال المؤسسات الحكومية والمؤسسات الأهلية.

8/الحوار الرياضي: مجموعة من الحوارات تعقد في الأندية الرياضية، من خلال المعارض أو المؤتمرات التي تستخدم فيها وسائل الإعلام المتنوعة لنشر الأفكار والمعلومات والقوانين الجديدة وغيرها.

9/الحوار التلقائي: وهي أكثر الحوارات التي تجري في حياتنا اليومية من خلال لقاءاتنا في المناسبات الاجتماعية والمنازل وفي اتصالاتنا الهاتفية، وهي حوارات متنوعة وغير مركزة تبدأ فجأة وتنقطع غالبا لا تركز على موضوع محدد ولا تتوصل إلى نتائج محددة.[1]

ثانيا :أصول وقواعد الحوار

"تتمثل الأصول والقواعد الرئيسة التي تضبط مسار الحوار في:

الأصل الأول: الوصول إلى الحق: فلا بد من التجرد في طلب الحق، والحذر من التعصب والهوى، وإظهار الغلبة والمجادلة بالباطل.

يقول الإمام الغزالي عند ذكره لعلامات طلب الحق: "أن يكون في طلب الحق كناشد ضالة، لا يفرّق بين أن تظهر الضالة على يده، أو على يد من يعاونه، ويرى رفيقه معينًا لا خصمًا، ويشكره إذا عرفه الخطأ وأظهر له الحق"[2] .

الأصل الثاني: تحديد الهدف والقضية التي يدور حولها الحوار، فإن كثيرًا من الحوارات تتحول إلى جدل عقيم سائب ليس له نقطة محددة ينتهي إليها.

الأصل الثالث: الاتفاق على أصل يرجع إليه، والمرجعية العليا عند كل مسلم هي: الكتاب والسنة، والضوابط المنهجية في فهم الكتاب والسنة. وقد أمر الله بالرد إليهما فقال سبحانه:

---

[1]. المرجع السابق، 11:45صباحا.

[2]. أبو حامد الغزالي، إحياء علوم الدين، (دار المعرفة . بيروت)، ج1/ص44.

﴿**فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ**﴾[1]. أي: فإذا لم يوجد نص على الحكم في الكتاب ولا في السنة ينظر أولو الأمر فيه، لأنهم هم الذين يوثق بهم، فإذا اتفقوا وأجمعوا وجب العمل بما أجمعوا عليه، وإن اختلفوا وتنازعوا وجب عرض ذلك على الكتاب والسنة وما فيهما من القواعد العامة، فما كان موافقا لهما علم أنه صالح لنا ووجب الأخذ به، وما كان مخالفا لهما علم أنه غير صالح ووجب تركه، وبذا يزول التنازع وتجتمع الكلمة[2].

فالاتفاق على منهج النظر والاستدلال قبل البدء في أي نقاش علمي يضبط مسار الحوار ويوجهه نحو النجاح، إذ إن الاختلاف في المنهج سيؤدي إلى الدوران في حلقة مفرغة لا حصر لها ولا ضابط"[3].

[1]. سورة النساء، الآية:59.

[2]. أحمد بن مصطفى المراغي، تفسير المراغي، (ط1،مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي. مصر،1365هـ- 1946م)، ج5/ص72.

[3]. عمر بن عبد الله كامل، آداب الحوار وقواعد الاختلاف، مرجع سابق،ص05.

المطلب الرابع: أهمية الحوار وأهدافه

مما لا شك فيه أن لكل شيء أهمية وأهداف، وهنا في هذا المطلب نتعرف على أهمية الحوار، والغاية التي يسعى من أجلها:

أولا: أهمية الحوار

"يكتسب الحوار أهمية بالغة في منظومة الدعوة الإسلامية، فهو أسلوب أصيل من أساليب الدعوة ومعلم بارز في منهجها الرشيد، وللحوار دوره الكبير في تأصيل الموضوعية ورد الفكرة المغرضة كالفكرة القائلة إن الإسلام دين القهر، وإنه انتشر بالسيف كما روجه أعداء الإسلام من ضلال المستشرقين والمنصّرين، كيف يصح ذلك والإسلام دين الحوار وفي التنزيل الحكيم ﴿**لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ**﴾[1].

كان الكلام قبل هذا في تقرير أصول الدين من توحيد الله وتنزيهه وانفراده بالملك والسلطان في السموات والأرض، وبيان أن علمه محيط بكل شيء وأنه العلى العظيم.

والكلام هنا في بيان أن الاعتقاد بهذا أمر تهدى إليه الفطرة، وترشد إليه المشاهدات الكونية، فأماراته واضحة، والنّصب عليه جلية لا لبس فيها ولا إبهام، فمن هدى إليه فقد فاز بالسعادة، ومن أعرض عنه خسر الدنيا والآخرة، وذلك هو الخسران المبين[2].

يعني أن الإسلام لم يستعمل الحوار العنيف مع من لم يقتنع به، وإنما ترك لهم حرية المعتقد وحرية اختيار الدين.

---

[1]. سورة البقرة، الآية:256.

[2]. مصطفى بن احمد المراغي، تفسير المراغي، مرجع سابق، ج3/ص15.

" فلو كان صحيحا أن الإسلام دين السيف لما كان للحوار معنى، وقد حفل القرآن الكريم بعشرات النصوص حول الحوار تأمر به وتحض عليه وتنوه بقيمته وتقدم نماذج من حوارات الأنبياء والمرسلين، وتقدم نماذج من الحوارات التي ينبغي أن يسلكها الدعاة إلى الله مع مختلف أصناف المدعوين من أهل الكتاب والمشركين و الملاحدة ومنكري البعث وغيرهم.

والحوار قديم قدم البشرية فهو نابع من أعماق النفس البشرية، ومما ورد في القرآن الكريم الحوار الذي كان بين آدم وزوجه حوار وهما في الجنة، وكذلك ما أمر الله به الملائكة من السجود لآدم لما خلقه"[1]، قال تعالى: ﴿**وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ**﴾ إلى آخر الآيات من سورة البقرة".

ثانيا: أهداف الحوار

"إن المقصود من الحوار ليس المجابهة والإفحام إذ إن ذلك هو من باب المناظرة ومحاولة الظهور على الخصم وتعجيزه عن الرد. وإنما المقصود أن يحصل كل ما يأتي أو بعضه:

1- معرفة أطروحات الطرف الآخر ووجهات نظره وحججه في القضايا التي هي موضوع الحوار.

2- تعريف الطرف الآخر بما يغيب عنه أو يلتبس عليه من المعلومات ووجهات النظر والبراهين في القضايا التي هي موضوع الحوار.

3- العمل على إقناع الطرف الآخر ليتخلص من وجهات نظره ومواقفه كلياً أو جزئياً في القضايا التي هي موضوع الحوار ليتقبلها ويعمل على تبنيها بعد اقتناعه بها.

[1]. عبد الرب نواب الدين آل نواب، وسطية الإسلام ودعوته إلى الحوار، (لا.ط،لا.ن،لا.م،د.ت)، ص2221.

4- العمل على استكشاف ما عند المحاور من معلومات غير صحيحة أو دقيقة ومما في وجهات نظره أو مواقفه من ثغرات وأخطاء والعمل على تداركها وإصلاحها."[1].

5. البحث والتنقيب من اجل الاستقصاء والاستقراء في تنويع الرؤى والتصورات المتاحة، من اجل الوصول إلى نتائج أفضل وأمكن.

6. إيجاد حل وسيط يرضي الأطراف[2].

وإلى غير ذلك من أهداف نافعة وهادفة يسعى الحوار إلى تحقيقها.

[2]. أحمد بن سيف الدين تركستاني، الحوار مع أصحاب الأديان مشروعيته وشروطه وآدابه، مرجع سابق، ص15.

[2]. صالح بن عبد الحميد، أصول الحوار وآدابه في الإسلام، مرجع سابق، ص7.

المبحث الثاني: وسطية الاسلام ودعوته الى الحوار

نظرا لأهمية الحوار، فإننا سنعرف في هذا المبحث كيف تعامل القرآن الكريم به، وكيف اهتمت به السنة الشريفة، وكذلك منطلقاته من منظور إسلامي، وبعض النماذج من المحاورة مع أصحاب الملل:

المطلب الأول: دعوة القرآن الكريم إلى الحوار.

لقد حث القران الكريم على التعامل بالحوار واستعمله في العديد من المواضع، لإقناع الناس وإعطاء التصور الصحيح للإسلام .

" فالإسلام ونظامه لم ينتشر في المشارق والمغارب إلا بفضل الحوار الهادف الذي يعني قبول التكافؤ بين مختلف الشعوب والأمم، فبالحوار والإقناع وإعطاء التصور الصحيح للإسلام، ومحاولة نقاش الآخرين واحترامهم، تحقق انتصار الإسلام.

ولا فرق بين الحوار المحلي في داخل الدولة مع بعض المتطرفين، أو الحوار الخارجي أو الدولي بين المسلمين وغيرهم من الشعوب والأمم من أتباع المذاهب والأديان الأخرى، لتحقيق رسالة الإستخلاف في الأرض، وتحقيق النجاح في نشر الدعوة الإسلامية"[1].

" كما أن الإسلام في تكوين عقيدته وغرس الإيمان في النفس الإنسانية يعتمد على العقل والحكمة، والعلم وموازينه، وتبادل الآراء المفيدة لإظهار الحقيقة، وإيثار المصلحة، وتوفير مناخ السعادة، والابتعاد عن الهرطقة والسفسطة والجدل العقيم.

ولا ينكر في الإسلام تفاوت المدارك والثقافات والنزعات، فيكون الإسلام الذي هو رحمة شاملة للعالمين طريق إنقاذ ونجاة، وإرساء لمعالم الحكمة والاعتدال، بالحوار المفيد والنقاش الهادئ" [2].

[1]. وسطية الإسلام وسماحته، وهبة بن مصطفى الزحيلي، ص53، بتصرف.

[2]. ينظر المرجع نفسه، ص54.

ولدينا دعوتان قرآنيتان للحوار:

الأولى: فيما بين المسلمين أنفسهم وفيما بينهم وبين غيرهم، في قول الله تعالى: ﴿**ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ**﴾[1].يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم (ادْعُ) يا محمد إلى شريعة ربك التي شرعها لخلقه، بوحي الله الذي يوحيه إليك وكتابه الذي ينزله عليك وبالعبر الجميلة التي جعلها الله حجة عليهم في كتابه، وذكّرهم بها في تنزيله[2].

وهنا يدعو الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم الى استعمال الحوار بآدابه وضوابطه الشرعية.

الثانية: أسلوب الحوار مع أهل الكتاب (اليهود والنصارى) بصفة خاصة:

وذلك في الآية الكريمة: ﴿**وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ**﴾[3].

وفي هذه الآية: ذكر الله تعالى طريق إرشاد أهل الكتاب من اليهود والنصارى بأن يسلك معهم طريق الحجاج بالحسنى، ولا يسفّه آراءهم، ولا ينسب إلى الضلال آباءهم، فينبغي إقناع مثل هؤلاء بالحسن من القول، لعلهم يثوبون إلى رشدهم، ويتأملون فيما يقنعهم من الحجج والبراهين[4].

وعلى العكس من ذلك فإن غير المسلمين هم أعداء الحوار البنّاء، كما ورد في آيات قرآنية كثيرة، منها: ﴿**وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ**﴾[5]، ومنها: ﴿**وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ**﴾[6]. أي: ومن الناس من يتعاطى

---

[1]. سورة النحل، الآية:125.

[2]. أبو جعفر الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، مرجع سابق، ج17/ص321، بتصرف.

[3]. سورة العنكبوت، الآية:46.

[4]. ينظر تفسير المراغي، ج21/ص03.

[5]. سورة الكهف، الآية:56.

[6]. سورة الحج، الآية:08.

الجدل فيما يجوز على الله من الصفات والأفعال، وما لا يجوز عليه، غير متبع في ذلك حجة ولا برهانا[1].

المطلب الثاني: دعوة السنة النبوية للحوار

لقد حفلت سنة رسول صلى الله صلى الله عليه وسلم بالحوار المتنوع مع زوجاته وأولاده وصحابته وملوك وسلاطين العالم من حوله، وفيما يلي نماذج من حواراته:

1. حوار النبي صلى الله عليه وسلم مع أهل بيته:

عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ مِنْ أَزْوَاجِكَ فِي الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «أَمَا إِنَّكِ مِنْهُنَّ»[2]. وهنا نرى أن النبي صلى الله عليه وسلم تحاور مع أزواجه.

2. حواره صلى الله عليه وسلم مع أصحابه:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حريصا على تعليم الصحابة بطريق الحوار، وكانت رغبته أشد في أن يكون الصحابة هم البادئون بالسؤال[3]، فقد روى البخاري ومسلم "واللفظ له" عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "سلوني"، فهابوه أن يسألوه فجاء رجل، فجلس عند ركبتيه، فقال: يا رسول الله ما الإسلام؟ ....الحديث"[4].

ومفاد الحديث هنا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يستعمل الحوار مع الصحابة، وذلك لما يراه من فضل لهذه الطريقة.

---

[1]. أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، ج17/ص56.

[2]. أبو عبد الله الحاكم، المستدرك على الصحيحين، ت: مصطفى عبد القادر عطا، (ط1،دار الكتب العلمية – بيروت، هـ1411 – 1990م)، ج4/ص14.

[3]. عبد الرحمن النحلاوي، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، (ط5، دار الفكر، 14282هـ-2007م)،ص184.

[4]. أخرجه مسلم في صحيحه، باب الإسلام وما هو بيانه، حديث رقم10، ج1/ص40.

3. حواره صلى الله عليه وسلم مع اليهود والنصارى:

كما انه صلى الله عليه وسلم تحاور مع اليهود والنصارى ولم لكن له إشكال في ذلك، وفي مقام هذا الكلام نذكر: «يَا مَعْشَرَ اليَهُودِ، وَيْلَكُمْ، اتَّقُوا اللَّهَ، فَوَ اللَّهِ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلَّا هُوَ، إِنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا، وَأَنِّي جِئْتُكُمْ بِحَقٍّ، فَأَسْلِمُوا»[1].

وهنا يطلب منهم أن يسلموا بأسلوبه الحسن.

4. حواره صلى الله عليه وسلم مع الأطفال:

ولقد تحاور النبي صلى الله عليه وسلم أيضا مع الأطفال: وجاء ذلك في الحديث المروي عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قَالَ: أُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَدَحٍ، فَشَرِبَ مِنْهُ، وَعَنْ يَمِينِهِ غُلاَمٌ أَصْغَرُ القَوْمِ، وَالأَشْيَاخُ عَنْ يَسَارِهِ، فَقَالَ: «يَا غُلاَمُ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُعْطِيَهُ الأَشْيَاخَ»، قَالَ: مَا كُنْتُ لِأُوثِرَ بِفَضْلِي مِنْكَ أَحَدًا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ[2].

فالغلام جالس عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم ، والشيوخ عن يساره، ومن السُّنة البدء باليمين ، وأيضًا من المتعارف عليه احترام الكبار، وتقديمهم في كل شيء، فاستأذن النبيُّ الغلامَ أن يبدأ بتقديم الماء للكبار؛ ولكن الغلام رفض أن يتنازل عن حقه، يريد أن يفوز بشرف الشرب من يد الرسول، فأعطاه النبي – صلى الله عليه وسلم – الماء بادئًا به.

أيُّ احترام لمشاعر الإنسان يطل من هذا الحوار؟! وأي رحمة تفوح من خلاله؟! لن ينسى الغلام هذا الموقفَ أبدًا، وسيظل يذكر بالتأكيد إكبار النبي له، واحترام رأيه وحقه[3].

---

[1]. أخرجه البخاري في صحيحه، باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه، ج52/ص62.

[2]. اخرجه البخاري في صحيحه، باب في الشرب ومن راى صدقة الماء وهبه، حديث رقم: 2351، ج3/ص109.

[3]. محمد عبده العصفوري، حوار النبي صلى الله عليه وسلم مع الصغار، يوم السبت 22أفريل2018، على الساعة 06:58، من شبكة الالوكة:

D%7A%8D%88%9AD%D%8/Downloads/%D81%9p;file:///C:/Users/%D
5B%8D%20%A8%9D%8A%8D%86%9D%84%9D%7A%8D%20%1B%8
%8D%20%87%9D%84%9D%84%9D%7A%8D%20%89%9D%84%9D%
%9D%84%9D%3B%8D%88%9D%20%87%9A%D8%9D%84%9D%9B
BA%D%8D%5B%8D%84%9D%7A%8D%20%9B%8D%85%9D%20%85
.html1B%8D%7A%8

وهكذا كانت حوارات النبي صلى الله عليه وسلم مع الكبار ومع الصغار ومع الخصوم ومع الأصدقاء ومع الرجال ومع النساء، ومع أهل بيته، حيث حاور الجميع واستمع إليهم.

المطلب الثالث: منطلقات الحوار من منظور إسلامي.

"مادام الحوار الراقي هو مظهر حضاري يعكس تطور المجتمع ونضج فئاته الواعية، فإنه لا بد أن يستند إلى أسس يمكن حصرها في ثلاثة وهي:

1. الاحترام المتبادل.
2. الإنصاف والعدل.
3. نبذ التعصب والكراهية.

أولا: الاحترام المتبادل: وفي رؤيتنا الإسلامية الحضارية فان الاحترام المتبادل بين الأطراف المتحاورة هو المنطلق الأول الذي يجب أن يرتكز عليه الحوار، يقول تعالى: ﴿**وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ**﴾[1].يعنى خاطبهم بلسان الحجة والتزام الدلائل ونفى الشبهة، ولا تكلّمهم على موجب نوازع النّفس والعادة، فيحملهم ذلك على ترك الإجلال لذكر الله[2].

"وهذا يفترض وجود قواسم مشتركة تكون إطارا عاما وأرضية صلبة للحوار، ولنا في القيم الدينية أولا، ثم في المبادئ الإنسانية والقواعد القانونية ثانيا غناء لجميع الفرقاء المشاركين في الحوار، وهي جميعا قيم ومبادئ تحكم علاقات البشر بعضهم مع بعض، وتضع القواعد الثابتة

---

[1]. سورة الأنعام، الآية:108.

[2]- عبد الكريم القشيري، لطائف الإشارات تفسير القشيري، ت: إبراهيم البسيوني، (ط3، الهيئة المصرية العامة – مصر)، ج1/ص494.

[3]. عبد العزيز بن عثمان التويجري، وسطية الاسلام وسماحته ودعوته الى الحوار، (لا.ط، لا.ن، لا.م، د.ت)، ص23، بتصرف.

للتعامل فيما بينهم، وبذلك تضمن أن لا يكون الحوار ساحة للجاج العقيم، ولكي لا يفقد الحوار صبغته الحضارية"[1].

ثانيا: الإنصاف والعدل: وإذا كان الاحترام المتبادل منطلقا أولا للحوار فان الإنصاف والعدل هو المنطلق الثاني، ولنا في قوله تعالى في سورة المائدة قاعدة ثابتة، وهداية دائمة، يقول تعالى: **﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾**[2]".

فالعدل هو أساس الحوار الهادف النافع للناس ويقتضي العدل والمساواة بين البشر والاعتراف بالفضل لذويه، ويتطلب الإقرار بالحقيقة، ثم إن العدل هو روح الشريعة الإسلامية، وهو جوهر القانون الوضعي، وهو الأساس الراسخ الذي يقوم عليه القانون الدولي ولذلك فان العدل والإنصاف في مفهومهما الإسلامي: هو الشريعة الحضارية التي ينبغي أن تكون منطلقا للحوار أيا كان مستواه ومهما تكن أهدافه[3].

ثالثا: نبذ التعصب والكراهية :وباجتماع الاحترام المتبادل والإنصاف والعدل تتوفر قاعدة ثالثة من القواعد التي تقوم عليها منطلقات الحوار وهي نبذ التعصب والكراهية، ونجد أصلا لهذه القاعدة في قوله تعالى في سورة الممتحنة: **﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾**[4].

والتوجيه القرآني هنا يرقى من مستوى نبذ التعصب والكراهية إلى مقام ارفع وهو البر بالناس كافة والبر هو الإحسان بكل دلالاته الأخلاقية واللغوية، ونتلو في سورة البقرة قوله تعالى:

---

[2]. سورة المائدة، الآية:08.

[3]. المرجع السابق، ص:23،بتصرف.

[4]. سورة الممتحنة، الاية08.

﴿**وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ**﴾[1]. ويذهب الشيخ محمد عبده في شرحه لهذه الآية إلى أن "الحُسْن" في هذا السياق، ليس معناه مجرد التلطف بالقول والمجاملة في الخطاب، فالحُسْن هو النافع في الدين والدنيا.

وتلك هي الحوارات الراسخة لأي حوار فاعل وهادف"[2].

المطلب الرابع: الحوار مع الأديان الأخرى (الديانة المسيحية ـ أنموذج ـ)

"لقد خاطب القران الكريم اليهود والنصارى بأجمل الألفاظ ،وألطف العبارات ،وذلك في قوله تعالى:﴿**قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ**﴾، حيث وردت هذه الكلمة في القران الكريم في واحد وثلاثين موضعا، من ذلك قوله تعالى :﴿**قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ**﴾[3]، وقوله أيضا:﴿**يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ**﴾[4].

وان كلمة أهل الكتاب لقب يدل على الاحترام الذي خوطب به المسيحيون واليهود في القران الكريم وبمعنى آخر، فالله تعالى يخاطبهم ب:يا أهل العلم ويا أصحاب المخطوطات المقدسة .

وخاطبهم أيضا في ثلاثين موضعا بلفظ:﴿**الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ**﴾. أو بنفس المعنى، من ذلك قوله تعالى:﴿**وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ**﴾[5]، وقوله تعالى:﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ**﴾[6].

---

[1]. سورة البقرة، الآية:83.

[2]. المرجع السابق، ص:23،بتصرف.

[3]. سورة آل عمران، الآية:64.

[4]. سورة المائدة، الآية:19.

[5]. سورة البقرة، الآية:144.

[6]. سورة النساء، الآية:47.

وفي موضع واحد خاطب القران الكريم المسيحيين بلفظ:﴿**أَهْلُ الْإِنْجِيلِ**﴾ وذلك في قوله تعالى:﴿**وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ**﴾[1].

"وقد قسم القران الكريم أهل الكتاب إلى قسمين:

الأول: الذين أصروا على كفرهم وعنادهم، ورفضوا رسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ودعوته.

والثاني: الذين أمنوا بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم واتبعوا الحق الذي جاء به، وهؤلاء قد تحدث القرآن عنهم بكل احترام وتقدير، ومدح وتعظيم لشأنهم .

وجاء ذكر هؤلاء – النوع الثاني- وهم مؤمنو أهل الكتاب في القرآن الكريم في ستة عشر موضعا.

فلم يغمط القرآن الكريم عن حقوق هؤلاء ومكانتهم، بل أشار إلى عدالتهم وإيمانهم، وخشيتهم لله تعالى، وتواضعهم له، وامتثالهم لأوامره، واجتنابهم لنواهيه"[2].

"ثم يمتدح القران الكريم أولئك الذين اتبعوا الحق، وكانوا خاشعين، ولم يأخذوا شيئا مقابل الحق وإظهاره واضحا، في قوله تعالى:﴿**وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ**﴾[3].

ثم سمى القرآن الكريم علماءهم الذين يتبعون الحق: الراسخين في العلم، وذلك في قوله تعالى:﴿**لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا**﴾[4].

---

[1]. سورة المائدة، الآية:47.

[2]. بسام داود عجك، الحوار الإسلامي المسيحي المبادئ التاريخ الموضوعات الأهداف، مرجع سابق،ص89/88

[3]. سورة آل عمران، الآية:199.

[4]. سورة النساء، الآية:162.

"ويتحدث القرآن الكريم عن خشوعهم ورقة قلوبهم، عندما يؤمنون برسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وعن خضوعهم التام لآيات الله تعالى، بل ويعتبرهم اقرب الناس إلى المسلمين، وذلك في موضعين :

الأول: في قوله تعالى:﴿**لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ(82)وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ (83) وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ (84)**﴾[1].

والثاني :قوله تعالى :﴿**قُلْ آمِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا (107) وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا(108) وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا (109)**﴾[2].

ويبشر القران الكريم كل من امن من أهل الكتاب، واتبع رسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، بأن له من ربه أجرين:

الأول :أجره لأتباعه نبيه الأول، قبل وصوله رسالة الإسلام.

والثاني: أجره لأتباعه النبي محمد صلى الله عليه وسلم ،وذلك في قوله تعالى :﴿**الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ (52) وَإِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ (53) أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ**﴾[3][4].

---

[1]. سورة المائدة، الآية:74/72.

[2]. سورة الإسراء، الآية:109/107.

[3]. سورة القصص، الآية:54/52.

4. بسام داود عجك، الحوار الإسلامي المسيحي المبادئ التاريخ الموضوعات الأهداف، مرجع سابق، ص90.

المبحث الثالث: أثر الحوار على التعليم

تختلف وتتنوع آثار الحوار على التعليم إلى عديد من المجالات، التي نذكر من أهمها:

المطلب الأول: أثر الحوار على المعلم

للحوار أثر كبير على المعلم يساعده في أدائه المهني والوظيفي.

"ويعتبر المعلم أنه هو العنصر الفعال والمهيمن في العملية التعليمية، فهو يمتاز بكفاءات ومؤهلات وقدرات ورغبة في التعلم ومساعدة المتعلمين على تحقيق الأهداف بنجاح وتفوق، وهو الذي يرسم لهم طريقهم نحو الأفق"[1].

"وان مهنة التعليم لا تساويها مهنة في الفضل والرفعة، ووظيفة المعلم من أشرف الوظائف وأعلاها. وكلما كانت المادة العلمية أشرف وأنفع، ارتفع صاحبها شرفاً ورفعة، وأشرف العلوم على الإطلاق العلوم الشرعية، ثم العلوم الأخرى كل بحسبه. والمعلم إذا أخلص عمله لله، وعني بتعليمه نفع الناس، وتعليمهم الخير"[2].

ولعل من انجح الطرق التي يستعملها المعلم في التعليم من بين طرق التعليم هي طريقة المناقشة والحوار.

وإذا نظرنا إلى الموقف التعليمي، وجدنا أنه يقوم على أساس الاتصال اللغوي بالدرجة الأولى، وهذا الاتصال يمكن أن يتم في صور ثلاث: الصورة الأولى: يقوم فيها المعلم بتوجيه الحديث إلى المتعلمين، والصورة الثانية يقوم المتعلمين بتوجيه الحديث إلى المعلمين، والصورة الثالثة: يتبادل فيها المعلمون والمتعلمون الحديث والاستماع إلى بعضهم البعض، وهذه هي المناقشة.

---

[1]. ربيحة ساحلي، ابتسام أوبرنين، استراتيجيات التواصل والحوار في الخطاب التعليمي للطور الابتدائي، إشراف ليلى لطرش، شهادة ماستر، تخصص علوم لسان، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة بجاية، 2016، 2017، ص48.

[2]. فؤاد بن عبد العزيز الشلهوب، المعلم الأول صلى الله عليه وسلم، مرجع سابق، ص14،

وهذه الطريقة من أفضل الطرق وأقربها إلى روح منهج التربية، وقد اتبع الرسول الكريم –صلى الله عليه وسلم– هذه الطريقة في تبليغ رسالته بوحي من الله[1].

وقد تبين ذلك في قوله تعالى: ﴿**ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ**﴾[2].

"ولقد اهتمت السنة بالسؤال اهتماماً كبيراً، لأن السؤال هو العنصر المهم لتفعيل الحوار، حيث يتضح هذا الاهتمام من استخدام النبي صلى الله عليه وسلم للسؤال وكثرة الطرق والموضوعات التي استخدمه فيها:

1- فقد استخدم النبي صلى الله عليه وسلم أسلوب الحوار كوسيلة فاعلة ومؤثرة في تعليم أصحابه أمور دينهم وركائز عقيدتهم، وتوضيح كثير من الأمور الدينية والدنيوية التي تهمهم، ومن أمثلة ذلك: الحوار الذي جرى بين النبي صلى الله عليه وسلم وجبريل عليه السلام، بطريقة مشوقة شدت انتباه الصحابة الحاضرين وهيأت عقولهم للتلقي والفهم ومتابعة الحوار من بدايته إلى خاتمته، بوعي وتركيز شديدين.

2- كما كان صلى الله عليه وسلم حريصاً على أن يكون أصحابه هم البادئون بالسؤال في بعض الأحيان:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "سلوني"، فجاء رجل فجلس عند ركبتيه، فقال: يا رسول الله ما الإسلام؟ قال: "لا تشرك بالله شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان ... الحديث"[3].

"ويؤخذ من هذا الحديث فوائد تربوية من أهمها:

أ) – مشروعية ترغيب المتعلمين في أن يكونوا هم السائلين، ليكون التعليم مبنياً على رغبتهم، وليكون أشدّ وقعاً في نفوسهم.

---

[1]. على أحمد مدكور، مناهج التربية أساسها وتطبيقاتها، (دار الفكر العربي، 1421هـ.2001م)، ص240.

[2]. سورة النحل، الآية:125.

[3]. أخرجه مسلم، في صحيحه، باب: الإسلام ما هو وبيان خصاله، حديث رقم:10، ج1/ص40.

ب) – إجراء حوار أمام المتعلمين ليتابعوا الحوار، ويتعلموا منه أمور دينهم"[1].

هذا ولا يفوتنا أن نعلم أن:

". المعلم يعتبر المحور الأساسي في كل عملية تربوية داعمة للحوار.

. المعلم يعتبر القدوة والمثل الذي يحتذى به.

. المعلم يجب أن يعد من خلال مؤسسات العداد على قيم الحوار والتعايش والتواصل، ففاقد الشيء لا يعطيه، فالخصال التي تروم ثقافة العدل والسلام والحوار وإشاعتها كفيلة بجعل المدرس مهيأ أكثر لأداء مهامه وأدواره.

. المعلم هو المؤكد على ثوابت الحضارة الإسلامية الداعمة لقضايا الانفتاح والتحاور والبناء والتعايش السلمي، والانفتاح على الآخر، وإشاعة روح السلام والتسامح.

. المعلم يجب أن يعد في مؤسسات الإعداد على قيم الحوار والتسامح.

. يقترح الدليل أن للمعلمين الذين يزاولون مهنة التدريس حاليا دورات تدريبية لتعميق قيم التواصل والحوار وتدريبهم على الغايات المستهدفة"[2].

[1]. فؤاد بن عبد العزيز الشلهوب، المعلم الأول صلى الله عليه وسلم، ص261.

[2]. محمد حسن أحمد جمعة، أصول التربية رؤية تربوية للحوار والتسامح والتعايش .، (ط1،دار الجوهرة القاهرة،2015)، ص184.

المطلب الثاني: أثر الحوار على المتعلم

للحوار اثر على المتعلم يساهم في خلق دافعية التعلم لديه.

" يعتبر المتعلم أنه المحور الأساسي في العملية التعلمية التعليمية، فهو الذي يصنع جوا مفعما بالحيوية والنشاط لتحقيق النتائج المرجوة، لذلك يجب أن يملك الدافعية ورغبة كبيرة في التعلم، ويملك روح المشاركة في الدرس ويكون مثابرا في ذلك، ويكون مستجيبا من خلال جملة من المثيرات التي لها علاقة بالتعليم، فكلما زاد التفاعل زاد المردود المعرفي وكان الطريق إلى تحقيق الأهداف أسهل وأسرع لأن الهدف الأساسي من هذه العملية هو اكتساب المتعلم للمعارف ومهارات جديدة[1].

وبما أن حديثنا هنا على الطريقة الحوارية في التعليم، وان المتعلم يعتبر من المحاور الأساسية في عملية الحوار، فان عليه إتباع بعض النقاط لكي يكون الحوار هادفا وناجحا:

1. المناظرة بلا مماراة:

إياك والمماراة، فإنها نقمة، أما المناظرة في الحق، فإنها نعمة، إذ المناظرة الحقة فيها إظهار الحق على الباطل، والرجح على المرجوح فهي مبنية على المناصحة، والحلم، ونشر العلم، أما المماراة في المحاورات والمناظرات، فإنها تحجج ورياء ولغط وكبرياء ومغالبة ومراء، واختيال وشحناء، ومجاراة للسفهاء فاحذرها واحذر فاعلها، تسلم من المآثم وهتك المحارم[2].

2. الحذر من الجدل البيزنطي:

أي الجدل العقيم، أو الضئيل، فقد كان البيزنطيون يتحاورون في جنس الملائكة والعدو على أبواب بلدتهم حتى داهمهم، وهكذا الجدل الضئيل يصد عن السبيل[3].

---

[1]. استراتيجيات التواصل والحوار في الخطاب التعليمي للطور الابتدائي، مرجع سابق، ص49.

[2]. بكر بن عبد الله أبو زيد، حلية طالب العلم، (ط1، دار العاصمة . الرياض، 1416 هـ)، ص 189.

[3]. المرجع نفسه، ص202.

وبذلك نستنتج أن اثر الحوار على المتعلم يكون كالآتي:

. اكتساب مهارة الحوار والمناقشة.

. تنمية روح العمل التعاوني.

. خلق نوع من التفاعل اللغوي بين المعلم والمتعلم.

. التدريب على طرق التفكير السليمة وثبات الآثار التعليمية[1].

[1]. استراتيجيات التواصل والحوار في الخطاب التعليمي للطور الابتدائي، مرجع سابق، ص38.

المطلب الثالث: الحوار يحقق أهداف التعليم.

" إن التعليم هو التصميم المنظم المقصود للخبرة التي تساعد المتعلم على انجاز التغيير المرغوب فيه في الأداء، ويعنى بإدارة التعلم التي يقودها عضو هيئة التدريس، وهو عملية مقصودة ومخططة يقوم بها ويشرف عليها عضو هيئة التدريس داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها، بقصد مساعدة المتعلم على تحقيق أهداف ونواتج التعلم المستهدفة[1].

والمقصود بعضو هيئة التدريس هنا هو المعلم، وهو المسؤول عن تحقيق الأهداف التعليمية، لذلك عليه إن يهتم بطرائق هادفة وفعالة في عملية التدريس.

أما عن طرائق التدريس فهي مجموعة من الأدوات والوسائل التي يستخدمها المعلم، وهي كذلك الإجراءات التي يتبعها المعلم حتى يساعد الطلاب على تحقيق الأهداف التعليمية، والطريقة نمط عام يتخذه المعلم في موقف تعليمي معين، ويمكن أن يختار نمط غيره في حال تغيير الموقف التعليمي أو في حال طرأ موقف تعليمي جديد"[2].

وتتعدد طرائق التدريس لنذكر منها:

طريقة المحاضرة، طريقة المشروع، طريقة حل المشكلات، طريقة القدوة، طريقة الملاحظة والتجربة، طريقة تفريد التعليم...إلى غير ذلك من الطرائق المتعددة والمختلفة. وما يهمنا هنا هو طريقة المناقشة والحوار وكيف لها إن تحقق نتيجة وتترك اثر على التعليم:

"1. الطريقة الحوارية: هي طريقة يعمد المدرس من خلالها إلى اشتراك التلاميذ بمختلف الوسائل في تحضير الدرس وتنظيم المادة التعليمية وكذا بناء مراحل الدرس داخل القسم وغير ذلك من المقتضيات التي تتدخل في انجاز العملية التعليمية بصفة عامة[3].

---

[1]. استراتيجيات التعلم والتعليم والتقويم، مشروع التأسيس للجودة والتأهل للاعتماد المؤسسي والبرامجي، (ط3، 1435.1434هـ)، ص13.

[2]. طرائق التدريس واستراتيجياته، https://almawki.com/author/the-man3/، يوم الأحد 22 ابريل، 09:35،صباحا.

[3]. طرق التدريس الحديثة، المركز الوطني لتكوين المكونين في التربية، ص16.

2. طريقة المناقشة: وهي عبارة عن أسلوب يكون في المدرس والتلاميذ في موقف ايجابي حيث انه يتم طرح القضية أو الموضوع ويتم بعده الآراء المختلفة لدى التلاميذ ثم يعقب الدرس على ذلك بما هو صائب وبما هو غير صائب ويبلور كل ذلك في نقاط حول الموضوع أو المشكلة"[1].

وعلى كل حال فان كثير من البحوث التربوية تميل إلى تفضيل طريقة المناقشة والحوار في التدريس للأسباب التالية:

. إن طريقة المناقشة تسلم بإيجابية المتعلم وتفرده وتؤمن بدوره في العملية التعليمية، وقدرته على التعلم من خلال المناقشة والمشاركة، فالعملية التعليمية هي عملية اتصال تعتمد على المشاركة والتفاعل[2].

. يعزز توظيف الحوار في التربية والتعليم استراتيجيات بناء العلاقات الإيجابية بين المعلم والمتعلم .وبين منسوبي المدرسة.

. التربية بالحوار مع المتعلمين تحقق التربية على الأخلاق الفاضلة والمعاملة الحسنة المبنية على التسامح واللين والعطف والرحمة التي وجه بها ديننا الحنيف والبعد عن التشدد والقسوة والعنف.

. يكسب الاحترام المتبادل والتقبل ونبذ الصراع وتقبل الاختلاف مع الآخرين.

. يبني ويعزز ثقة المتعلم بنفسه ويؤكد ذاته ويشجعه على اتخاذ القرار في الوقت المناسب.

-يعد مناخا ممتازا لتعديل السلوك وتقرير مبدأ القيم المقبولة.

. علاج لمشكلات العداء والخوف والقلق والصراع والكبت ودعم النمو الانفعالي واستنطاق المشاعر.

. يساعد المتعلمين على تصحيح أخطائهم بأنفسهم بالاقتناع نتيجة التعلم[3].

---

[1]. المرجع السابق، ص21.

[2]. علي احمد مدكور، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، مرجع سابق، ص241.

[3]. أمية ثقافة الحوار الطلابي.https://www.assakina.com/category/studie ، يوم الاحد22 أفريل 2018، 10:13 صباحا.

وخلاصة القول أن المناقشة تصلح في جميع المراحل التعليمية ويعتمد نجاحها على تحديد موضوعها في دقة ووضوح حيث تكشف للتلاميذ الخطوات المراد انجازها.

المطلب الرابع: أثر الحوار على العلاقات داخل المدرسة وخارجها.

إن الحوار هو احد الأشكال الرئيسية للاتصال اللغوي والاجتماعي بالنسبة للإنسان، باعتباره جزئا مهما في الممارسة اللغوية التي يمارسها الأفراد في الحياة سواء كان هذا الحوار بين المعلمين أو المتعلمين أو بين غيرهم من أفراد المجتمعات. لان قدرة أفراد المجتمع على التحاور الهادئ الرزين النافع، وقدراتهم على الاستماع للآخرين، وعرضهم وجهات نظرهم، ومحاولة إقناع الآخرين بها من العوامل المؤثرة في تقدم المجتمعات[1].

لذلك فان الأسرة تعد من أهم الوسائط التربوية التي تنمي وتفعل الحوار وتضبطه من الصغر، ويبقى فيها الطفل سني عمره الكثيرة، الغضة منها والكبيرة، ويمكن تفعيل الحوار فيها من خلال:

. تعاهد النشء من الصغر، وصقل مهارات الحوار وإبداء الرأي والتواصل الاجتماعي.

. استصحاب الطفل لمجالس العلماء والمناظرات، مما يزيد الثقافة الحوارية[2].

وهذا ما يساعد في تعزيز الحوار الأسري والمدرسي، ويؤثر إيجابا على الطفل وعلى علاقته مع الأسرة.

" وأيضا يعد المسجد والإعلام من العناصر الأساسية الفعالة في عملية التنشئة الاجتماعية، لكون المسجد يمتلك أهمية دينية واجتماعية في المجتمع، وله دوره التربوي في تحقيق الحوار وذلك بإقامة اللقاءات في المسجد حيث يناقشون فيها قضاياهم العامة والخاصة، ويتبادلون فيه

---

[1]. الحوار في الإسلام، مرجع سابق، ص301، بتصرف.

[2]. دور الحوار في تعزيز الأمن الفكري، بحث علمي مقدم لمسابقة جائزة تعزيز الأمن الفكري، (الإدارة العامة للتربية والتعليم . المدينة المنورة، 1431هـ. 1432هـ)، ص31.

المناقشات والحوارات بينهم، وكذلك الإعلام كونه حاضرا في كل بيت وبوسائل مختلفة، ولتفعيل الدور الايجابي للإعلام من الأفضل: الاهتمام بثقافة الحوار وآدابها من خلال برامج خاصة وأخرى عامة جماهيرية، وكذلك من خلال تغطية البرامج واللقاءات والمؤتمرات المهتمة بالحوار"[1].

"كما أن التدريس الجيد هو نتاج معلومات وفيرة وأسلوب ملائم لإيصالها، ولذلك فان تسن أسلوب التعليم ينبغي أن يستحوذ على اهتمامات القائمين على المؤسسات التعليمية، وينبغي أن يلم المعلمون بطرف منها إلى جانب إجراء حوارات مستفيضة حولها، بغية الارتقاء بطرق إيصال المعلومات إلى الطلاب"[2].

وهكذا ستكون نتيجة الحوار هادفة ومفيدة تؤثر على العلاقة بين المعلم والمتعلم بايجابية.

" وأيضا إن تنشيط تبادل الأساتذة الزائرين بين الجامعات من اجل انتقال الخبرات بينهما، ومن اجل اكتشاف كل زائر ما لدى قسمه وما لدى الأقسام التي يزورها من ميزات، ومن نقاط ضعف، وهذا لن يتم ما لم تستهدف الزيارة عقد ندوات وإجراء حوارات ولقاءات عمل مع أساتذة الكلية المستضيفة"[3].

ومنه نستنتج أن:

" الحوار يعد من الأساليب التربوية الأساسية التي يجب أن يربى عليها الناشئة، سواء كان ذلك في تربية الأبناء داخل الأسرة، أو تربية المتعلمين داخل المدرسة، وان للمدرسة على وجه الخصوص دورا مهما في تربية الطلاب على الحوار، لان الطالب يعيش في المدرسة وقتا طويلا، لذلك يجب إشاعة جو الحوار بين المعلم والإدارة ومنسوبي المدرسة من جهة، وبين الطلاب من جهة أخرى، إطلاق جو المناقشة واحترام الرأي والمقترحات في حرية تامة مغلفة بإطار الأدب والاحترام"[4].

---

[1]. المرجع السابق، ص35/34، بتصرف.

[2]. عبد الكريم بكار، حول التربية والتعليم، (ط3، دار القلم. دمشق، 1432هـ/2011م)، ص159.

[3]. المرجع نفسه، ص244.

[4]. احمد بن عبد العزيز الرومي، الدواعي المعرفية والوطنية لتعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظر المعلمين، قسم أصول التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بين سعود، العدد4، ج1، 2014.

خاتمة:

الْحَمد لله الَّذِي بنعمته تتمّ الصَّالِحَات، وَالصَّلَاة وَالسَّلَام على خير خلقه نَبينَا مُحَمَّد صلى الله عَلَيْهِ وعَلى آله وَصَحبه وَسلم.. وَبعد:

فقد جرى الْعرف العلمي أَن تكون فِي نِهَايَة البحوث والكتب خَاتِمَة يعرض فيها خلاصة الْبَحْث وثمرته، وَقد تبين من خلال بحثنا هَذَا أَن:

1. لقد اهتم الإسلام اهتماما بالغا بأدب الحوار أصوله وضوابطه، ضمانا لسلامته من الشوائب، وسعيا لتحقيق الأهداف المنشودة.

2. أولى الإسلام موضوع الحوار أهمية فريدة، حيث انه هو الطريق الوحيد الذي يمكن من خلاله الوصول إلى الحق.

3. من أدلة الدعوة إلى الحوار في القرآن الكريم: قوله تعالى: ﴿**ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ**﴾.

4. لقد احتوت نصوص الكتاب والسنة على أقوم الطرق، وأهدى السبيل، وأفضل المناهج في الحوار.

5. الحوار يعد من الأساليب التربوية الأساسية التي يجب أن يربي عليها الناشئة.

6. إن طريقة الحوار من أفضل طرائق التدريس التي يجب على المعلم أن يستخدمها في تعليمه للطلاب.

7. إن الحوار بين المعلمين والطلاب يساعد في تنمية العلاقات الاجتماعية بينهم.

8. ممارسة الحوار في المدرسة بعد امتلاك مهاراتها وأدواتها تعني أن نجعل الطالب يشارك برأيه في النقد البناء لبيئته المدرسية وفي اتخاذ القرارات المتعلقة به.

9. لا يمكن الاستغناء على الحوار والتواصل في الخطاب التعليمي لأنه يساعد المتعلم في اكتساب عدة مهارات وتساعد المعلم.

10. التربية بالحوار مع المتعلمين تحقق الوسطية والاعتدال في شخصية المتعلم وتزيد من تماسك المجتمع والانتماء الوطني والإنتاجية في جيل المستقبل بإذن الله.

وننهي خاتمتنا هذه ببعض المقترحات والتوصيات:

1. التركيز في المناهج على بيان أهمية الحوار إقتداءً بما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية
2. نوصي الدعاة بالاهتمام بهذا الأسلوب في الدعوة الى الله تعالى لما له من أثر في المدعوين .
3. على أبناء الأمة الإسلامية التخلق بأخلاق الحوار في المناقشات والخلافات، وفي التعليم أيضا.
4. وعلى المعلمين أن يستخدموا الحوار في تقييم سلوك الطلاب وتهذيب أخلاقهم، لأنه أنجح .من العقوبة والتلقين .

وهذا وإن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا والشيطان، وأحب الناس إلينا: الذي ينبهنا إلى الخطأ، ويذكرنا بالصواب أو يقترح تعديلا.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

خاتمة

قائمة المصادر والمراجع

أولا: القرآن الكريم.

ثانيا: الكتب.

1/ إبراهيم بن عبد الكريم السنيدي، الحوار والمناظرة في الإسلام، جامعة أم القرى لعلوم الشريعة الإسلامية، قسم اللغة العربية والعلوم الإسلامية ،محرم 1430.

2/ إبراهيم فهد الودعان، مذكرة تعلم كيف تحاور.

3/ ابن دقيق العيد، شرح الأربعين نووية في الأحاديث الصحيحة النبوية، (ط6، مؤسسة الريان، 1424هـ-2003م).

4/ أبو الحسن المجاشعي بالولاء، معاني القران للأخفش، ت:هدى محمود قراعة (ط:1، مكتبة الخانجي ـ القاهرة، 1411هـ-1990م).

5/ أبو الحسن نور الدين، المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي، ت: سيد كسروي حسن،(دار الكتب العلمية ،بيروت –لبنان).

6/ أبو جعفر الطبري، جامع البيان في تأويل القران ،ت: احمد محمد شاكر (ط1،مؤسسة الرسالة 1420هـ-2000م).

7/ أبو حامد الغزالي، إحياء علوم الدين، (دار المعرفة - بيروت).

8/ أبو حفص سراج الدين الدمشقي، اللباب في علوم الكتاب، ت: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، (ط1، دار الكتب العلمية- بيروت /لبنان،1419-1998م).

9/ أبو عبد الرحمان عبد الله، تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، ت: محمد صبحي بن حسن حلاق، (ط10،مكتبة الصحابة، الإمارات – مكتبة التابعين، القاهرة، 1426 هـ-2006م).

10/ أبو عبد الله الحاكم، المستدرك على الصحيحين، ت: مصطفى عبد القادر عطا، (ط1،دار الكتب –بيروت 1411هـ-1999م).

11/ احمد بن سيف الدين تركستاني، الحوار مع أصحاب الأديان، مشروعيته وشروطه وآدابه، (لا.ط،لا.ن،لا.م،د.ت).

12/ أحمد بن عبد العزيز الرومي ،الدواعي المعرفية والوطنية لتعزيز الحوار لدى طلاب المرحلتين

المتوسطة والثانوية من وجهة نضر المعلمين، قسم أصول التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود، (العدد،4 الجزء1، 2014).
13/ أحمد بن مصطفى المراغي، تفسير المراغي، (ط1، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، 1365هـ-1946م).
14/ استراتيجيات التعلم والتعليم والتقويم، مشروع التأسيس للجودة والتأهل للاعتماد المؤسسي والبرامجي، (ط 3 ،1434-1435هـ).
15/ بسام داود عجك، الحوار الاسلامي المسيحي المبادئ التاريخ الموضوعات الأهداف، (ط1، دار قتبة 1418هـ/1998م).
16/ بكر بن عبد الله أبو زيد ،حلية طالب العلم ،(ط1،دار العاصمة –الرياض ،1416هـ)
17/ جلال الدين السيوطي ،الدرر المنثور (دار الفكر –بيروت).
18/ جمال الدين ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، (ط:3، دار صادر ـ بيروت، 1414هـ).
19/ دور الحوار في تعزيز الأمن الفكري ،بحث علمي مقدم لمسابقة جائزة تعزيز الأمن الفكري، (الإدارة العامة للتربية والتعليم –المدينة المنورة 1431-1432هـ).
20/ ربيحة ساحلي، ابتسام اوبرنين ،استراتيجيات التواصل والحوار التعليمي للطور الابتدائي، إشراف ليلى لطرش، شهادة ماستر، تخصص علوم اللسان، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة بجاية، 2016ـ2017.
21/ الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، (ط3،دار الكتاب العربي –بيروت، 1407هـ).
22/ زين الدين محمد المناوي القاهري، التوقيف على مهمات التعاريف، (ط1، القاهرة: عالم الكتب،1410هـ-1990م).
23/ سعد بن ناصر الشثري ، أدب الحوار، (ط1، دار الكنوز اشبيليا – المملكة العربية السعودية، 1426هـ).
24/ الشافعي ،دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، اعتنى بها: خليل مأمون شيحة، (ط4، دار المعرفة، بيروت – لبنان، 1425هـ-2004م).
25/ صالح بن عبد الحميد، أصول الحوار وآدابه في الإسلام، (ط1، دار المنارة –مكة،

1415هـ-1994م.
26/ طارق بن علي الحبيب، كيف تحاور، (ط14،مكتبة الملك فهد الوطنية –مطبعة سفير – الرياض، 1426هـ).
27/ طرق التدريس الحديثة، المركز الوطني لتكوين المكونين في التربية.
28/ عبد الرب نواب الدين آل نواب ،وسطية الإسلام ودعوته إلى الحوار، (لا.ط،لا.ن، لا.م،د.ت).
29/ عبد الرحمان النحلاوي، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، (ط5، دار الفكر، 1482هـ-2007م).
30/ عبد الرحمان بن حسن حبنكة الميداني، الحضارة الإسلامية أسسها ووسائلها وصور من تطبيقات المسلمين لها ولمحات من تأثيرها في سائر الأمم، (ط1، دمشق –دار القلم، 1418هـ-1998م).
31/ عبد العزيز بن عثمان التويجري، وسطيه الإسلام وسماحته ودعوته إلى الحوار، (لا.ط، لا.ن، لا.م، د.ت).
32/ عبد الكريم بكار، حول التربية والتعليم، (ط3، دار القلم – دمشق 1432هـ/2011م).
33/ علي احمد مدكور، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، (دار الفكر العربي ،1421هـ-2001م).
34/ عمر بن عبد الله كامل، آداب الحوار وقواعد الاختلاف، (لا.ط، لا.ن، لا.م، د.ت).
35/ فؤاد بن عبد العزيز الشلهوب، المعلم الاول صلى الله عليه وسلم، (لا.ط، لا.ن، لا.م، د.ت).
36/ مجد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب التراث في مؤسسة الرسالة، (ط8، بيروت- لبنان، 1426هـ-2005م).
37/ محمد بن عبد الله، إكمال الإعلام بتثليث الكلام، تحقيق: سعد بن حمدان الغامدي، (ط1، مكة المكرمة-المملكة السعودية، جامعة أم القرى، 1404هـ1984م).
38/ محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي، تاج العروس، تحقيق: مجموعة من المحققين،(لا.ط، لا.م، دار الهداية، د.ت).

39/ محمد حسن احمد جمعة، أصول التربية – رؤية تربوية للحوار والتسامح والتعايش، (ط1، دار الجوهرة – القاهرة، 2015م).

40/ مختصر تفسير ابن كثير ، اختصار وتحقيق :محمد علي الصابوني (ط7، دار القران الكريم،بيروت – لبنان، 1402هـ-1981).

41/ مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

42/ ناجي بن دايل السلطان، دليل الداعية، (ط،1، دار طيبة الخضراء).

43/ ناصر بن سليمان العمر، الإختلاف في العمل الإسلامي الأسباب والآثار (لا.ط، لا.ن، لا.م، د.ت).

44/ وهبة بن مصطفى الزحيلي، وسطية الإسلام وسماحته، (لا.ط، لا.ن، لا.م، د.ت).

45/ محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه (صحيح البخاري)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، (ط1، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، 1422هـ).

ثالثا: المواقع الإلكترونية.

46/ محمد عبده العصفوري، حوار النبي صلى الله عليه وسلم مع الصغار، يوم السبت 22أفريل2018، على الساعة 06:58، من شبكة الالوكة:

%9AD%D%8/Downloads/%D81%9p;file:///C:/Users/%D
%86%9D%84%9D%7A%8D%20%1B%8D%7A%8D%88
%20%89%9D%84%9D%5B%8D%20%A8%9D%8A%8D
%9D%9B%8D%20%87%9D%84%9D%84%9D%7A%8D
%84%9D%3B%8D%88%9D%20%87%9A%D8%9D%84
%84%9D%7A%8D%20%9B%8D%85%9D%20%85%9D
.html1B%8D%7A%8BA%D%8D%5B%8D

47/ مقالة الحوار اليوم، الأحد11\02\2018، 11:45صباحا
.www.alhiwartoday.net.
48/ طرائق التدريس واستراتيجياته، https://almawki.com/author/the-3
0man/، يوم الأحد 22 ابريل، 09:35،صباحا.

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
الاهداء	
شكر وتقدير	
ملخص البحث باللغة العربية و اللغة الانجليزية	
مقدمة	أ – هـ
خطة البحث	
المبحث الأول: مدخل مفاهيمي	2
المطلب الأول: مفهوم الحوار	2
أولا :تعريف الحوار لغة	2
ثانيا : تعريف الحوار اصطلاحا	4/3
المطلب الثاني: مشروعية الحوار وآدابه	5
أولا: مشروعية الحوار	7/5
ثانيا: آداب الحوار	8
أولا: الآداب النفسية	12/8
ثانيا: الآداب العلمية	15/12

المطلب الثالث: أنواع الحوار وأصوله	15
أولا: أنواع الحوار	16/15
ثانيا: أصول الحوار	17/16
المطلب الرابع: أهمية الحوار وأهدافه	18
أولا: أهمية الحوار	19/18
ثانيا: أهداف الحوار	20/19
المبحث الثاني: وسطية الاسلام ودعوته الى الحوار	21
المطلب الأول: دعوة القرآن الكريم الى الحوار	23/22
المطلب الثاني: دعوة السنة النبوية الى الحوار	24
أولا: حوار النبي صلى الله عليه وسلم مع اهل بيته	24
ثانيا: حواره مع اصحابه	24
ثالثا: حواره مع اليهود والنصارى	24
رابعا: حواره مع الاطفال	25
المطلب الثالث: منطلقات الحوار من منظور اسلامي	26
أولا: الاحترام المتبادل	27/26
ثانيا: الانصاف والعدل	27

ثالثا: نبذ التعصب والكراهية	28/27
المطلب الرابع: الحوار مع أصحاب الديانات والملل (الديانة المسيحية أنموذجا)	30/28
المبحث: أثر الحوار على التعليم	31
المطلب الأول : أثر الحوار على المعلم	34/32
المطلب الثاني: أثر الحوار على المتعلم	35/34
المطلب الثالث: الحوار يحقق اهداف التعليم	38/35
المطلب الرابع: أثر الحوار على العلاقات داخل المدرسة وخارجها	40/38
الخاتمة	42
قائمة المصادر والمراجع	48_ 44
فهرس الآيات	51 _ 50
فهرس الأحاديث	52
فهرس الموضوعات	55 _ 53

فهرس آيات القرآن الكريم

السورة ـ رقمها	شطر الآية ـ رقمها ـ	رقم الصفحة
سورة البقرة [01]	﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ..30﴾	05
	﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ...83﴾	27
	﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ...144﴾	28
	﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ...256﴾	18
سورة آل عمران [02]	﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ...64﴾	05 ـ 28
	﴿هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ...66﴾	12
	﴿إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ...159﴾	08
	﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ...199﴾	29
سورة النساء [03]	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ...47﴾	28
	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ...59﴾	17
	﴿لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ...162﴾	29
سورة المائدة [05]	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ...08﴾	26
	﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ...19﴾	28
	﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ...47﴾	28
	﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا...72﴾	30
	﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ...74﴾	30
سورة الأنعام [06]	﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ...108﴾	26
سورة يوسف [12]	﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ...18﴾	13
سورة النحل [16]	﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ...90﴾	09
	﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ...125﴾	23 ـ 33

سورة الإسراء [17]	﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ...36﴾	12
	﴿وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا...107﴾	30
	﴿وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ...109﴾	30
سورة الكهف [18]	﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ...34﴾	03
	﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ...37﴾	03
	﴿وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ...56﴾	23
سورة الأنبياء [21]	﴿أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً...24﴾	13
سورة الحج [22]	﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ...08﴾	23
سورة المؤمنون [23]	﴿قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا...سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ...84 ـ 89﴾	14
سورة القصص [28]	﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ...52﴾	30
	﴿أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ...54﴾	30
سورة العنكبوت [29]	﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ...46﴾	23
سورة سبأ [34]	﴿قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ...46﴾	26
سورة الزمر [39]	﴿قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا...10﴾	14
سورة غافر [40]	﴿إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ...64﴾	09
سورة المجادلة [58]	﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ...01﴾	03
سورة الممتحنة [60]	﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ...08﴾	27

طرف الحديث	رقم الصفحة
«يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ...»	06
«كَانَ غُلاَمٌ يَهُودِيٌّ... »	**07**
«إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ... »	**08**
«فَأَتَاهُ عُتْبَةُ فَقَالَ... »	**10**
«لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا... »	**11**
«لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ... »	**12**
« مَنْ مِنْ أَزْوَاجِكَ فِي الْجَنَّةِ... »	**24**
«يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْإِسْلَامُ... »	**33 . 24**
«أُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَدَحٍ... »	**25**

تم بحمد الله